مرکز تحقیقات دارالحدیث

میراث حدیث شیعه

دفتر پنجم

به کوشش

مهدی مهریزی

علی صدرایی خویی

بسم الله الرحمن الرحيم

مهریزی، مهدی، ۱۳٤۱ - ، گردآورنده.
میراث حدیث شیعه : دفتر پنجم / به کوشش مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی . - قم : مؤسسهٔ فرهنگی دارالحدیث، ۱۳۷۹.
٦۰٤ ص .
کتابنامه به صورت زیر نویس.
۱. احادیث شیعه - مجموعه‌ها. ۲. ائمه اثنی عشر علیهم‌السلام - تاریخ. ۳. اربعینیات. ٤. احادیث خاص (حدیث حقیقت). ۵. حدیث - علم الدرایه. ٦. اجازات. الف. صدرایی خویی، علی، ۱۳٤۲ - ، گردآورندهٔ همکار. ب. عنوان.
BP ۱٤۱ / ۹م۹م
۲۹۷/۲۱۸

شابک : ۵-۹۳-۵۹۸۵-۹٦٤
ISBN : 964 _ 5985 _ 93 _ 5

مرکز تحقیقات دارالحدیث

میراث حدیث شیعه / ۵

به کوشش:
مهدی مهریزی
علی صدرایی خویی

امور اجرایی: حسین گودرزی

ویراستاران: قاسم شیرجعفری، سید محمّد دلّال موسوی، تحسین پورسماوی

حروف‌نگار: محمّد اعرابی / صفحه‌آرا: سید علی موسوی‌کیا

دفتر میراث حدیث شیعه: قم، خیابان ۱۹ دی، کوچه دهم، پلاک ۳۱

نشانی برای مکاتبه : قم، ص. پ : ۳۷۱۸۵ / ۳٤۱۸؛ تلفن : ۷۷۱۰٤۸۷، نمابر: ۷۷۱۹۱۹۰

نشانی در اینترنت: *http://www.hadith.net/magazine/mirath.htm*

پست الکترونیک: *hadith@hadith.net*

فهرست

آغاز دفتر ۷

متون حدیثی

منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام ۱۳

ابو على محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي / تحقيق : عليرضا هَزار

أربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ۶۳

محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي / تحقيق : رضا قبادلو (محمدى)

ندبة الإمام سجاد عليه السلام ۱۶۵

برواية الحسن بن محمّد بن أبي الحسن الآوي / تحقيق : محمّد الكاظم

شرح و ترجمه حدیث

شرح حديث حقيقت ۲۰۷

ابن همام شيرازى / تحقيق : سيد محمّد عمادى حايرى

علوم حدیث

مختصر رسالة في أحوال الأخبار ۲۴۹

قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى / تحقيق : سيد محمدرضا حسينى جلالى

الكفاية في علم الدراية ۲۷۹

میرزا ابوطالب محمّد موسوی زنجانی / تحقیق : علی فرخ

اجازات

ضیاء المفازات في طرق مشائخ الإجازات ۴۰۳

شیخ آقا بزرگ تهرانی / تسطیر: سید محمدحسین حسینی جلالی تحقیق : احمد محمّد رضا حایری

إجازات میرزا مهدی بن ابوالقاسم شهرستانی ۵۲۱

سید احمد حسینی اشکوری

ستایش نامهٔ علامه مجلسی ۵۵۱

أحمد بن محمّد بن یوسف بحرانی / تحقیق : جویا جهانبخش

معرفی نسخه

رشح الولاء في شرح الدعاء ۵۸۵

اسعد بن عبدالقاهر شَفَروَه اصفهاني / معرفی: محمّد برکت

متون حديثی

منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهارعليهم السلام

أبـو عـلى مـحمّد بـن هـمّام بـن سـهيل الكـاتب الإسكـافي (٣٣٦ق)

أربعون حديثاً في فضائل أميرالمؤمنينعليه السلام

محمّد بن أبي مسلم بن أبي الفوارس الرازي(قرن ٦)

ندبة الإمام السجادعليه السلام

برواية الحسن بن محمّد بن أبي الحسن الآوي(قرن ٨)

منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام

أبو علي محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب الاسكافي (٣٣٦ق)

تحقيق: عليرضا هَزار

التمهيد

لمحة من حياة المؤلف[1]

أبو عليّ محمد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا[2] المتقدّمين، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة من أثبات المحدّثين و مصنّفيهم، ولد بدعاء الإمام العسكريّ عليه السلام.

ويظهر من فهرست النجاشيّ (ص ١٥ و ١٧٧) أنّ اسم أبيه عليّ و أنّ همّاماً جدّه.

وترجمه الشيخ في رجاله بقوله:

> محمّد بن همّام البغداديّ يكنى أبا عليّ، وهمّام يكنى أبا بكر، جليل القدر، ثقة، روى عنه التلعكبريّ، وسمع منه أوّلاً سنة ٣٢٣، و له منه إجازة، و مات سنة ٣٢٢. انتهى.

---

١. أخذنا أكثر هذه الترجمة من مقدّمة كتاب (بحارالأنوار) الذي عنى بتحقيقه عبدالرحيم الرباني الشيرازي.

٢. الاستبصار، ج ٤، المشيخة.

وقال في الفهرست (ص ١٤١):

محمّد بن همّام الإسكافي يكنى أبا علي جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدّة من أصحابنا عن أبي المفضّل عنه.

وقال النجاشيّ في فهرست أسماء مصنفي الشيعة (ص ٢٦٨):

محمد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا و متقدّميهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسىﷺ: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا أحمد بن ما بنداذ قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، وخرج عن دين المجوسيّة، وهداه الله إلى الحقّ، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي، اعلم أنّك لا تألوني نصحاً، و لكنّ الناس مختلفون، وكلّ يدّعي أنّ الحقّ فيه، ولستُ أختارُ أن أدخل في شيء إلاّ على يقين، فمضتْ لذلك مدّة و حجّ سهيل، فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ. قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبدالرزّاق بن همّام الصنعاني[1]، وما رأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من أولاد الأعاجم، و عهدُنا بالدخول في الإسلام قريب، وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، و قد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك، و أريد أن أجعلك حجّة فيما بيني وبين الله عزّ و جلّ! فإن رأيت أن تبيّن لي ما ترضاه لنفسك من الدين لأتّبعك و أقلّدك، فَأظْهَرَ لي محبّة آل رسول الله ﷺ و تعظيمهم و البراءة من عدوّهم و القول بإمامتهم.

---

١. عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميرى، مولاهم، أبوبكر الصنعاني (١٢٦ ـ ٢١١ هـ): من حفّاظ الحديث الثقات، من أهل صنعاء. كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث، له «الجامع الكبير» في الحديث، قال الذهبي، و هو خزانة علم، و كتاب في «تفسير القرآن» و «المصنف في الحديث».
الأعلام، خير الدين الزركلى، ج ٣، ص ٥٣٥.

قال أبو عليّ:

أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمّه، وأخذته عن أبي.

قال أبو محمّد هارون بن موسى: قال أبو عليّ محمّد بن همّام: قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام يعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد، و يعرّفه أنّ له حملاً، و يسأله أن يدعوالله في تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم.

فوقّع على رأس الرقعة بخطّ يده: قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً.

قال هارون بن موسى: أراني أبو عليّ بن همّام الرقعة و الخطّ، و كان محقّقاً.

وهو شيخ جليل ادّعي في حقّه أنّه لا يروي إلاّ عن الثقات، واستدلّ لهذه الدعوى بما ذكره النجاشي في حقّ جعفر بن محمّد بن مالك ابن عيسى بن سابور، حيث قال: كان ضعيفاً في الحديث. قال أحمد بن الحسين: «كان يضع الحديث وضعاً، و يروي عن المجاهيل» وسمعت مَن قال أيضاً: «فاسد المذهب و الرواية» و لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو عليّ بن همّام، و شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله؟!

ولو كان مِن دأبهما الرواية عن الضعيف لما كان للتّعجب مجال، فهما لا يرويان عن الضعيف، و بهذا يُستدلّ على أنّهما لا يرويان إلّا عن ثقة[1].

مؤلّفاته: له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام، نصّ عليه النجاشي[2] و ابن شهر آشوب[3]، و ينقل عنه الشيخ حسين بن

---

١. أصول علم الرجال، محمد علي صالح المعلّم، ص ٤٥١.

٢. رجال النجاشي، ج ٢، ص ٢٩٧.

٣. معالم العلماء، ص ٩٠.

عبدالوهّاب المعاصر للسيّد المرتضى في عيون المعجزات، و السيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاووس المتوفّى سنة ۶۹۲ في فرحة الغريّ[۱]، وكان منتخبه عند العلّامة المجلسي[۲].

و نسب إليه العلّامة المجلسي ﷺ كتاب التمحيص من ذنوب المؤمنين، قال في المقدمة الأُولى: كتاب التمحيص لبعض قدمائنا، و يظهر من القرائن الجليّة أنّه من مؤلّفات الشيخ الثقة الجليل أبي عليّ محمّد بن همّام، و عندنا منتخب من كتاب الأنوار له ﷺ[۳].

الراوون عنه: يروي عنه جماعة من المشايخ الكبار، منهم:

۱ ـ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبريّ المتوفّى سنة ۳۸۵.[٤]

۲ ـ محمد بن عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن البهلول بن المطّلب أبوالمفضّل الشيبانيّ[٥].

۳ ـ أبوالحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى بن الجرّاح، المعروف بابن الجندي[٦].

۴ ـ أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه المتوفّى سنة ۳۶۸.[۷]

---

۱. فرحة الغريّ، ص ۸٦ ـ ۹٤.

۲. و هو هذاالكتاب الذي بين يديك.

۳. بحارالأنوار، ج ۱، ص ۱۷.

٤. فهرست النجاشي، ص ۲۸٦.

٥. فهرست الطوسي، ص ۹٦.

٦. فهرست النجاشي، ص ۱۵۷.

۷. التهذيب، ج ۱، ص ٤۲۸.

٥ـ محمّد بن أحمد بن داوود القميّ، شيخ القميّين في وقته و فقيههم المتوفى سنة ٣٧٨.[١]

٦ـ أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفيّ، المعروف بابن الزيّات[٢].

٧ـ مظفر بن محمّد البلخيّ الورّاق[٣].

ولادته ووفاته: ولد عليه السلام في يوم الاثنين لستّ خلون من ذي الحجّة سنة ٢٥٨، و توفّي يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦.

منهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على النسخة الوحيدة المحفوظة في مركز إحياءِ التراث الإسلامي في قم برقم (٥/٢٩٠).

ولا توجد أيّ نسخة من هذا الكتاب في المكتبات، على ما بَحَثنا عنه.

راجعنا في بعض الأحيان إلى ما أورده العلاّمة المجلسي في بحارالأنوار، و ذكرنا موارد الاختلاف في الهامش.

و بعد الاستنساخ و المقابلة حاولت ـ حسب وسعي وجهدي ـ تخريج الأحاديث و الأخبار التاريخيّة، و شرح بعض الأخبار، و ذكر موارد الاختلاف في الأقوال التاريخية، و تبيين ما هو الأصحّ.

---

١. التهذيب، ج ٩، ص ٧.

٢. أمالي الشيخ، ص ٤.

٣. بشارة المصطفى، ص ٢٧.

و لمّا كان الكتاب من الأصول القديمة المعتبرة، فقد روعيت عند تخريج رواياته و أحاديثه الدقّة في اختيار المصادر التي تكون قبل عصر المؤلف أو قريبة منه.

والحمد لله ربّ العالمين، و صلّى الله على سيّدنا و نبيّنا محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين.

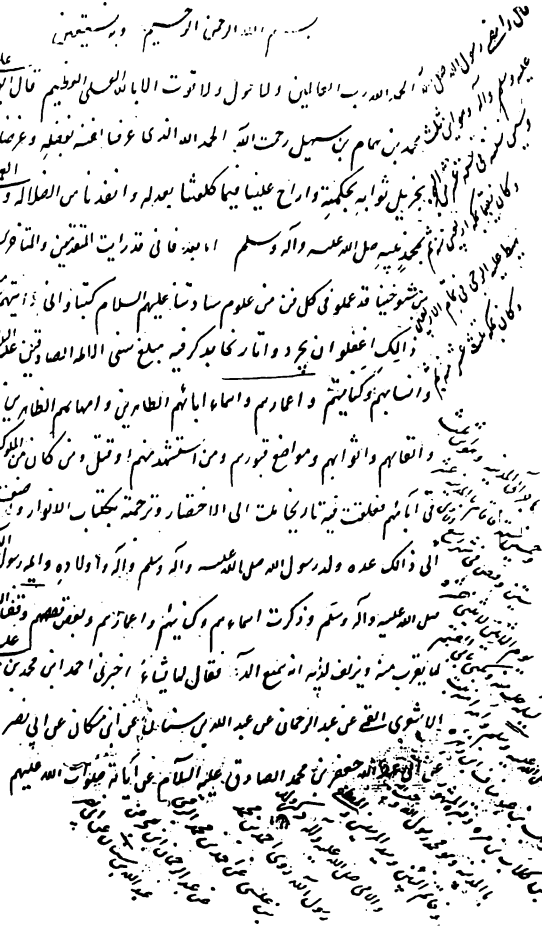

تصوير صفحة اول نسخة منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار ﷺ

تصوير صفحة آخر نسخة منتخب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمدلله رب العالمين، و لا حول و لاقوّة إلاّ بالله العلي العظيم.قال أبو علي محمّد بن همام بن سهيل ﷺ:

الحمد لله الذي عرّفنا نفسه بفضله، وعرّضنا لجزيل ثوابه بحكمته، و أراح علينا فيما [كلّفنا] بعدله، و أنقذنا من الضلالة و العمى بمحمّد نبيّه ﷺ.

أمّا بعد، فإنّي قد رأيت المتقدّمين والمتأخّرين من شيوخنا قد عملوا في كلّ فنّ من علوم سادتنا ﷺ كتاباً، وإنّي رأيتهم مع ذلك غفلوا أن يجردوا تاريخاً يُذكر فيه مبلغ سني الأئمّة الصادقين ﷺ و أنسابهم و كناهم و أعمارهم و أسماء آبائهم الطاهرين و أمهاتهم [الطاهرات] و ألقابهم و أبوابهم و مواضع قبورهم و من استشهد منهم أو قتل، و من كان من الملوك في أيّامهم، فعلّقت فيه تاريخاً ملتُ [فيه] إلى الاختصار، و ترجمته بكتاب الأنوار، و أضفت إلى ذلك عدّة ولد رسول الله ﷺ، و ذكرت أسماءهم و كناهم و أعمارهم و بعض قصصهم. وفّقنا الله لما يقرب منه و يزلف لديه؛ إنّه سميع الدعاء فعّال لما يشاء.

[الباب الاول: رسول الله ﷺ]

أخبرني أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ القميّ، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ﷺ، عن

آبائهم صلوات الله عليهم قال: مضى رسول الله ﷺ و هو ابن ثلاث و ستّين في سنة عشر من الهجرة؛[1] و كان مقيماً[2] بمكة أربعين سنة، ثم هبط عليه الوحي في تمام الأربعين، و كان بمكة ثلاث عشر سنة، هاجر إلى المدينة و هو ابن ثلاث و خمسين سنة، فأقام بالمدينه عشر سنين، و قبض في شهر ربيع الأوّل يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه[3].

يكنّى بأبي[4] القاسم ﷺ؛ و أمّه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة[5]؛ و قبره مشهور بالمدينة. و هو محمّد رسول الله، و حبيب الله، و

---

۱. الإرشاد، ج ۱، ص ۱۸۹؛ مسارّ الشيعة، ص ٤٧؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ٤٤؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ۱، ص ۱۷۳؛ بحارالأنوار، ج ۱۵، ص ۱۸۲.

۲. و في بعض الروايات: (فكان مقامه).

۳. كذا في الكافي ج ۱، ص ۳٦٥، و لكن في كشف الغمّة، ج ۱، ص ۱۸، و إعلام الورى، ج ۱، ص ۳٦۹، و بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ٥۰٤: «و قبض ﷺ في شهر ربيع الأول يوم الاثنين لليلتين خلتا منه».

٤. إعلام الورى، ج ۱، ص ٤۳؛ بحارالأنوار، ج ۱٥، ص ۲۸۰؛ (حدّثنا علي بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرّضا أباالحسن ﷺ فقلت له: لم كنّي النبيّ ﷺ بأبي القاسم؟ فقال: لأنّه له ابن يقال له «قاسم» فكنّي به.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فهل تراني أهلاً للزيادة؟

فقال: نعم، أما علمت أنّ رسول الله ﷺ قال: أنا و عليٌّ أبوا هذه الأمّة! فقلت: بلى. قال: أما علمت أنّ رسول الله ﷺ أب لجميع أمّته، و علي ﷺ فيهم بمنزلته؟

قلت: بلى.

قال، أما علمت أنّ علياً قاسم الجنّة و النار؟

قلت: بلى.

قال: فقيل له: أبوالقاسم؛ لأنّه أبو قاسم الجنّة و النار.

فقلت له: و ما معنى ذلك؟

فقال: إنّ شفقة النبي ﷺ على أمته شفقةالآباء على الأولاد، و أفضل أُمّته عليّ بن أبي طالب ﷺ. و من بعده شفقة علي ﷺ عليهم كشفقته ﷺ؛ لأنّه وصيّه و خليفته و الإمام بعده، فقال: فلذلك قال ﷺ: أنا و عليّ أبوا هذه الأمّة... علل الشرايع، ج ۱، ص ۱٥٤؛ معاني الأخبار، ص ٥۲؛ بحارالأنوار، ج ۱٦، ص ۹٥.

٥. إعلام الورى، ج ۱، ص ٤٥؛ كشف الغمة، ج ۱، ص ۲۰؛ بحارالأنوار، ج ۱٥، ص ۱۸۱.

خاتم النبيين، و سيد المرسلين، و المصطفى و الأُمّي * صلى الله عليه وآله [1]

---

* قال الطبرسي رحمه الله: ذُكر في معني الأُمّي أقوال. أحدها: أنّه الذي لا يكتب و لا يقرأ؛ و ثانيها: أنّه منسوب إلى الأمّة، و المعنى أنّه على جبلة الأُمّة قبل استفادة الكتابة، و قيل، إنّ المراد بالأمّة العرب؛ لأنّها لم تكن تحسن الكتابة؛ و ثالثها: أنّه منسوب إلى الأُمّ، و المعنى أنّه على ما ولدته أُمّه قبل تعلُّم الكتابة؛ و رابعها، أنّه منسوب إلى أُمّ القرى و هي مكة، وهو المروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

مجمع البيان، ج ٤، ص ٣٧٣ في تفسير الآية ﴿الذين يتّبعون الرسول النبي الأمّي﴾ (الأعراف / ١٥٧):

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: إنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولم يقرأ! فقال: كذبوا ـ لعنهم الله ـ أنّى يكون ذلك؟! وقد قال الله عز و جلّ ﴿هو الذي بعث في الأُمّيين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته و يزكّيهم و يعلّمهم الكتابَ و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين﴾ فيكون يعلّمهم الكتاب و الحكمة، و ليس يحسن أن يقرأ و يكتب؟!

قال: قلت: فلم سمّي النبي الأُمّي؟ قال: نسب إلى مكّة، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: ﴿لتنذر أُمّ القرى و مَن حَولها﴾ فأُمّ القرىٰ مكّة، فقيل: «أُمّيّ» لذلك». علل الشرايع، ج ١، ص ١٥٢؛ بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٣، ح ٧١.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ الكتاب و لا يكتب. علل الشرايع، ج ١، ص ١٥٣، و أيضاً راجع: الاختصاص، ص ٢٦٣؛ بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٤ نقله من بصائر الدرجات، ص ٦٢.

قال العلاّمة الخبير المجلسي رحمه الله: يمكن الجمع بين هذه الأخبار بوجهين:

الأول: أنّه صلى الله عليه وآله كان يقدر على الكتابة، و لكن كان لا يكتب، لضرب من المصلحة.

الثاني: أن نحمل أخبار عدم الكتابةو القراءة عل عدم تعلّمها من البشر، و سائرُ الأخبار على أنّه كان يقدر عليهما بالإعجاز، و كيفما كان لا يعلم من كان عالماً بعلوم الأوّلين و الآخرين، أنّ هذه النقوش موضوعة لهذه الحروف، و من كان يقدر بإقرار الله تعالى له على شقّ القمر و أكبر منه، كيف لا يقدر على نقش الحروف و الكلمات على الصحائف و الألواح؟ والله تعالى يعلم. بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٤.

قال المرتضى في قوله تعالى: ﴿و ما كنت تتلو من قبله من كتاب﴾ الآية: ظاهر الآية يقتضي نفي الكتابة و القراءة بما قبل النبوّة دون ما بعدها، و لأنّ التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوّة؛ لأنّهم إنّما يرتابون في نبوّته لو كان يحسنها قبل النبوّة، فأمّا بعدها فلا تعلّق له بالريبة، فيجوز أن يكون تعلّمهما من جبرائيل بعدالنبوّة، و يجوز أن لم يتعلّم فلا يعلم، قال الشعبي و جماعة من أهل العلم: ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كتب و قَرَأ، و قد شهر في الصحاح و التواريخ قوله صلى الله عليه وآله: ائتوني بدواة و كتف أكتب لكم كتاباً لن تضلّوا بعده أبداً.

مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ١٦١، كما في هامش بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٣٥.

١. إعلام الورى، ج ١، ص ٤٧؛ كشف الغمة، ج ١، ص ١٥؛ بحارالأنوار، ج ١٦، ص ١٠٧ ـ ١٠٨.

ذكر ولد رسول الله ﷺ

روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ﷺ قال: ولدُ رسول الله ﷺ من خديجة ﷺ من ذكور: عبدالله، و هو أوّل ولد ولد له، مات رضيعاً. و الطيّب و الطاهر، و ماتا صغيرين. و القاسم و به يكنّى، و عاش حتى مشى، و ولدُ خديجة من البنات: زينب[1] و هي أكبر ولده، ثم رقية[2]، ثم أُم كلثوم[3]، ثم فاطمة ﷺ وهي أصغرهنّ[4].

و بابه ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ.[5]

۱ـ۳. فعلى الرغم من ذهاب بعضهم إلى كون نسبة زينب و رقية و أُم كلثوم إلى رسول الله ﷺ كبنات له، هناك آراء جدّية تجزم بأنهنّ ربائبه و لسن بناته، و ليس هذا الرأي بمستحدث، بل يعود إلى زمن الشيخ المفيد ﷺ، كما أشار إليه في أجوبة المسائل الحاجبيّة. و أحسن ماكتب حول هذا الموضوع، كتاب «بنات النبي أم ربائبه؟!» للعلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، حيث يقول: إنّه قد كانت لخديجة أخت اسمها «هالة» تزوجها رجل مخزومي، فولدت له بنتاً اسمها هالة. ثم خلف عليها ـ أي علي هالة الأولى ـ رجل تميمي يقال له: أبوهند، فَأولدها ولداً اسمه هند. و كانت لهذه التميمي امرأة أُخرى قد ولدت له بنتين اسمهما «زينب و رقية» فماتت، و مات التميمي. فلحق ولد هند بقومه، و بقيت هالة أخت خديجة، والطفلتان اللتان من التميمي، وزوجته الأخرى، فضمّتهم خديجة إليها. و بعد أن تزوجت برسول الله ﷺ ماتت هالة فبقيت الطفلتان في حجر خديجة و الرسول ﷺ. وكان العرب يزعمون أنّ الربيبة بنت، فلأجل ذلك نسبتا إليه ﷺ مع أنّهما بنتان لأبي هند زوج أخت خديجة. ويؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الأنوار و البدع أن رقيّة و زينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة. مناقب آل أبي طالب، ج ۱، ص ۱۵۹؛ الاستغاثة، ج ۱، ص ۶۸ و ۶۹؛ كما في هامش كتاب بنات النبي أمْ ربائبه، ص ۸۶ـ۸۷.

٤. إعلام الورى، ج ۱، ص ۲۷۵؛ بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۱۵۲.

۵. و من أقوى الأدلّة على أعلمية أمير المؤمنين ﷺ من جميع الصحابة حديث «أنامدينة العلم و عليّ بابها»؛ هذا الحديث الوارد عن رسول الله ﷺ بالأسانيد و الطرق المعتبرة في كتب الفريقين، و له ألفاظ مختلفة و شواهد متكثرة، حتى نصّ جماعة من علماء أهل السنّة على كونه من الأحاديث المتواترة المشتهرة.
و الآن نذكر طائفة من الشواهد و المؤيدات للحديث المذكور:

←

و ولد له [عليه السلام] من مارية القبطيّة إبراهيم، ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله، و عاش اثنين و عشرين شهراً و ثمانية أيّام[1]؛ و أُمّ إبراهيم أهداها إلى رسول الله ملك الاسكندريّة، و توفّيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين[2].

◄ «أنا دار الحكمة و عليّ بابها» ذخائر العقبىٰ، ص ٧٧؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ٦٤؛ كفاية الطالب، ص ١١٨؛ فرائدالسمطين، ج ١، ص ٩٩؛ الجامع الصغير، ج ١، ص ١٠٨؛ الصواعق المحرقة، ص ٧٣؛ كنز العمال، ج ١٢، ص ٢٠١.

«أنا دار العلم و علي بابها» ذخائر العقبى، ص ٧٧.

«أنا مدينة الفقه و علي بابها» تذكرة خواص الأمة، ص ٤٨.

«أنا المدينة و أنت الباب، و لا تؤتى المدينة إلاّ من بابها» زين الفتى بتفسير سورة هل أتى، ص ١٤٥.

«فهو باب مدينة علمي» «فهو باب علمي» المناقب، لابن المغازلي، ص ٥٠؛ ينابيع المودّة، ج ١، ص ٦٩؛ اللآلئ المصنوعة، ج ١، ص ٣٥٥؛ كنز العمال، ج ١٢، ص ٢١٢.

«و هو بابي الذي أوتي منه» كفاية الطالب، ص ١٧٨ ـ ١٨٨.

راجع: نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار؛ حديث أنا مدينة العلم، للمحقق الفاضل السيّد علي الحسيني الميلاني، ج ١.

١. الخصال، ج ٢، ص ٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٧٦؛ و في مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ١٥٦: و لم يكن له ولد من غيرها (خديجة عليها السلام) إلاّ إبراهيم من مارية، وُلدَ بعالية في قبيلة مازن في مشربة أمّ إبراهيم، و يقال: ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، و مات بها و له سنة و عشرة أشهر و ثمانية أيّام، و قبره بالبقيع.

٢. قرب الإسناد، ص ٦ و ٧؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٤

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في بحارالأنوار: و أمّا قوله: ﴿إنّ الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خير لكم﴾ فإنّ العامّة روت أنّها نزلت في عائشة و ما رميت به في غزوة بني المصطلق من خزاعة، و أمّا الخاصّة فإنّهم رووا أنّها نزلت في مارية القبطية و ما رمتها به عائشة. انتهى كلامه رحمه الله. بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٥٥. «قالت عائشة: ما غرتُ على امرأة إلاّ دون ما غرتُ على مارية، و ذلك أنها كانت جميلة جعدة، و أعجب بها رسول الله، و كان أنزلها أول ما قدم بها في بيت حارثة بن النعمان، و فزعنا لها فجزعتُ، فحوّلها رسول الله إلى العالية فكان يختلف إليها هناك، فكان أشدّ علينا، ثم رزقه الله الولد منها و حرمناه». الطبقات الكبرىٰ، ج ٨، ص ٢١٢؛ أنساب الأشراف، ج ١، ص ٤٤٩.

►

فأمّا زينب بنت رسول الله ﷺ[۱] فإنّ رسول الله ﷺ زوّجها أبوالعاص بن ربيع بن عبد شمس[۲]؛ فلمّا هاجر رسول الله ﷺ هاجرت معه إلى المدينة. و كان أبوالعاص أسر يوم بدر فمنّ عليه النبي ﷺ وأطلقه من غير فداء. وأنت زينب الطائف، ثمّ أتت النبيّ ﷺ بالمدينة، فقدم أبوالعاص المدينة فأسلم. و ماتت زينب بالمدينة بعد مسير النبي ﷺ إليها بسبع سنين و شهرين[۳].

وولدت له أمامة؛ فتزوّجها أميرالمؤمنين ﷺ بعد وفاة سيدة النساء فاطمة ﷺ، وكانت أوصته بذلك قبل موتها[٤].

أمّ كلثوم و رقية ابنتا رسول الله ﷺ؛ فأمّا أم كلثوم فاسمها آمنة، و تزوّجها عثمان بن عفّان، و لم يدخل بها حتى هلكت، فلمّا ساروا إلى بدر زوّجه رسول الله ﷺ رقيّة، و توفيّت[أم كلثوم] في شعبان سنة سبع[٥].

فتزوّج عثمان رقية بالمدينة[٦]، فجاءت يوماً رسول الله ﷺ تشكوما لقيت من عثمان، فقال رسول الله ﷺ: ما أقبح بالمرأة تجرّ ذيولها تشكو زوجها![۷]

⇔ «و أيضاً قالت: لمّا وُلد إبراهيم جاء به رسول الله إليّ فقال: انظري إلى شبهه بي! فقلت: ما أرى شبهاً. فقال رسول الله: ألا ترين إلى بياضه و لحمه؟ قالت: فقلت: من سُقِيَ ألبانَ الضّأن ابيضّ و سمن.» الطبقات الكبرىٰ، ج ۱، ص ۳۷.

راجع في هذا الموضوع و تحقيق من رمى أُم إبراهيم، مارية بالإفك، كتاب حديث الإفك للعلّامة السيد جعفر مرتضى العاملي.

۱. قرب الإسناد، ص ٦ و ۷؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ۲۷۵؛ بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۱۵۱.

۲. الخصال، ج ۲، ص ۳۷؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ۲۷۵؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ۱، ص ۱٤۰؛ بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۱۵۲.

۳. إعلام الورى، ج ۱، ص ۲۷۰؛ مناقب ابن شهر آشوب، ج ۱، ص ۱٤۰؛ بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۱۵۲.

٤. إعلام الورى، ج ۱، ص ۲۷٦؛ المنتقى في مولد المصطفى: الباب الثامن فيما كان سنة خمس و عشرين من مولده؛ كما في هامش بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۱٦۷.

۵. الخصال، ج ۲، ص ۳۷؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ۲۷٦؛ بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۱۵۲ و ۱٦۸.

٦. إعلام الورى، ج ۱، ص ۲۷٦؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ۱، ص ۱٤۰؛ بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۳٦۸.

۷. فروع الكافي ج ۱، ص ٦۹؛ بحارالأنوار، ج ۲۲، ص ۱۵۹ ـ ۱٦۱ [... فضرب عثمان بنت ⇔

.....

⇔ رسول الله ﷺ و قال: أنتِ أخبرت أباك بمكانه (المغيرة بن أبي العاص) فبعث إلى رسول الله ﷺ تشكو ما لقيت، فأرسل إليها رسول الله ﷺ: اقني حياءك، فما أقبح بالمرأة ذات حسب و دين في كلّ يوم تشكو زوجها! فأرسلت إليه مرّات كلّ ذلك يقول لها ذلك، فلمّا كان في الرابعة دعا عليّاً عليه السلام وقال: خذ سيفك واشتمل عليه، ثمّ ائت بنت ابن عمّك فخذ بيدها، فإن حال بينك و بينها فاحطمه بالسيف، وأقبل رسول الله ﷺ كالواله من منزله إلى دار عثمان، فأخرج عليّ عليه السلام ابنة رسول الله ﷺ، فلمّا نظرت إليه رفعت صوتها بالبكاء، و استعبر رسول الله ﷺ و بكى، ثم أدخلها منزله و كشفت عن ظهرها، فلمّا أنْ رأى ما بظهرها، قال ثلاث مرّات: ما له؟ قتلكِ قتله الله، و كان ذلك يوم الأحد و بات عثمان متلحفاً بجاريتها، فمكثت الاثنين و الثلاثاء و ماتت في اليوم الرابع.

فلمّا حضر أن يخرج بها، أمر رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فخرجت و نساء المؤمنين معها، و خرج عثمان يشيّع جنازتها، فلمّا نظر إليه النبي ﷺ قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ جنازتها! قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف، فلمّا كان في الرابعة قال: «لينصرفنّ أو لأسمّينّ باسمه» فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسكاً ببطنه فقال: يا رسول الله، إنّي أشتكي بطني، فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف! قال: انصرف! و خرجت فاطمة عليها السلام و نساء المؤمنين و المهاجرين فصلّين على الجنازة. الكافي، ج ١، ص ٧٠؛ الاحتجاج، ج ١، ص ٩٤؛ بحارالأنوار، ج ٢٢، ص ١٦٢].

كما ذكرنا أنّ رقية التي تزوجها عثمان لم تكن بنت النبي ﷺ بل ربيبته، و على تقدير التسليم بولادة بنات النبي ﷺ من خديجة، فإنّنا لابد أن نعتقد أنّهن قد متن و هنّ صغار و لم يتزوّجن من أحد.

و إذا كانت رقية و أم كلثوم اللتان تزوّجهما عثمان، إنّما كانتا ربيبتين لرسول الله ﷺ؛ و يُطلَق على ربيبة الرجل أنّها ابنته، فإنّه يصحّ أن يقال لمن يتزوّج تلك الربيبة: إنه صهر لذلك الرجل.

و أمّا سرّ تزويج رقيّة لعثمان، فإنّ ما يلفت نظرنا هو أنّهم يذكرون أنّ رقيّة كانت ذات جمال رائع. راجع: ذخائر العقبى، ص ١٦٢، نورالأبصار، ص ٤٤. و قد قال البعض: «إنّ عثمان تعاهد مع أبي بكر: لو زوّج مني رقيّة لأسلمت» و ذلك بعدأن بشّرته كاهنة بنبوة رسول الله ﷺ. مناقب ابن شهرآشوب، ج ١، ص ٢٢.

و معنى ذلك أنّ النبي ﷺ قد زوّج عثمان برقيّة تألّفاً له على الإسلام.

إصرار الآخرين على بنوّة رقية و أم كلثوم و زينب لرسول الله ﷺ و إرسال ذلك إرسال المسلمات ـ و من دون أيّ تحقيق أوتمحيص رغم وجود ما يقتضي الوقوف و التأمّل ـ ربما يكون راجعاً إلى الحرص على إيجاد منافسين لعلي عليه السلام في فضائله الخارجية. و لذلك نجدهم قد أطلقوا على عثمان لقب «ذي النورين» مع العلم بأنّ فاطمة قد كانت أفضل نساء العالمين، و لكنّهم لم يمنحوا الذي تزوّجها أيّ لقب لأجل ذلك!! راجع «الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ» أول الجزء الرابع و آخره، و كتاب «بنات النبي أم ربائبه؟» كلاهما للعلامة السيد جعفر مرتضى العاملي.

[الباب الثانى :] فاطمة بنت رسول‌الله ﷺ

فأما فاطمة بنت رسول‌الله ﷺ، فحدّثت الرواة عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنّ فاطمة عليها السلام وُلدت بعد ما أظهر الله نبوّة نَبيّه ﷺ و أنزل عليه الوحي بخمس سنين، و قريش تبني البيت[١].

و زوّجها رسول‌الله ﷺ من أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام بعد مَقدمهم المدينة نحواً من سنة، وبنى بها بعد سنة؛ وكان مولدها عليها السلام بمكة بعد بعث النبي بخمس سنين[٢].

و كانت تكنّى أمّ أبيها، و هي فاطمة الزهراء، والبتول، و الحصان، و الحوراء، و السيّدة، و الصدّيقة، و مريم الكبرىٰ، و أمّ الأئمة، و أمّ الحسن، و أمّ الحسين[٣].

---

١. الكافي، ج ١، ص ٣٨١؛ روضة الواعظين، ص ١٤٣؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٤٤٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١/ ١/ ٤٧.

٢. مسارّ الشيعة، ص ٥٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١، ص ١، ح ٤٧، ٤٨.

٣. علل الشرائع، ج ١، ص ٢١٢، ح ٣؛ الخصال، ج ٢، ص ٤١٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ دلائل الإمامة، ص ١٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٤٦٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١١؛ عوالم العلوم، ج ٦٧/١/١١.
و أمّا في تفسير اسم فاطمة فوجوه:
الف: قال الصادق عليه السلام: إنّما سمّيت فاطمة لأنّها فطمت عن الطمث.
ب: عن الصادق عليه السلام قال: فطمت من الشرّ.
ج: عن علي عليه السلام قال: ... لأنّ الله فطمها و ذرّيتها من النار.
د: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: إنّما سميت فاطمة لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها.
هـ: قال النبي ﷺ لفاطمة: شقّ الله لك يا فاطمة اسماً من أسمائه، فهو الفاطر و أنتِ فاطمة.
و: قال أبوالحسن عليه السلام: ... لأنّها فَطمت طمعهم: أي الذين يطمعون في وراثة أمر النبوة فيهم من قبله.
راجع: عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٤٦؛ معاني الأخبار، ص ٦٤؛ أمالي الطوسي، ج ١، ص ٣٠٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٠٣.
و أمّا علة تسميتها بالزهراء فلأنّها عليها السلام:

↔

و توفّيت عليها السلام و لهاثماني عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً[1].

و دفنت بالبقيع ليلاً، و لم يحضرها غير أميرالمؤمنين والحسن و الحسين و

← الف: كانت لا تحيض قطّ؛ لأنّها خلقت من تفاحة الجنة، و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها فاغتسلت وصلّت المغرب، و لذلك سمّيت الزهراء.

ب: لأنّ الله عزّ و جلّ خلقها من نور عظمته؛

ج: لأنّها تزهر لأميرالمؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرّات بالنور..؛

د: لأنّها كانت إذا قامت في محرابها، زهر نورها لأهل السماء؛

هـ: لأنّها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله.

راجع: دلائل الإمامة، ص ٥٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١٢؛ إثبات الهداة، ج ٢، ص ٤٤٦ ح ٣٤٢؛ الجواهر السنيّة، ص ٢٣٩.

و أمّا علّة تسميتها بالبتول فلأنّها عليها السلام:

الف: لأنّها تبتّلت كلّ ليلة؛

ب: لأنّها ليست كنساء الآدميين، لا تعتلّ كما يعتللن؛

ج: لأنّها بتلت عن النظير؛

د: لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حسباً؛

هـ: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله.

راجع: معاني الأخبار، ج ٦٤، ص ١٧؛ علل الشرائع، ج ١، ص ٢١٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٣٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١٥؛ عوالم العلوم، ج ١١/١/٨١.

و سمّيت الحوراء:

الف: لأنّ فاطمة عليها السلام خلقت حوريّة في صورة إنسية؛

ب: لأنّها لاترى دماً في حيض و لا نفاس كالحوريّة.

و أمّا السيّدة:

الف: لأنها سيدة نساء العالمين؛

ب: لأنّها خير أهل الأرض عنصراً و شرفاً و كرماً؛

ج: لأنّها سيدة نساء يوم القيامة وأهل الجنة؛

راجع: دلائل الإمامة، ص ٥٤؛ روضة الواعظين، ص ١٨٠؛ غاية المرام، ص ٥١٢، ح ٢٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٣٧؛ عوالم العلوم، ج ١١/١/١٣٠ ـ ١٣١.

١. الكافي، ج ١، ص ٣٨١؛ مسار الشيعة، ص ٥٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٢٩٠؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٤٤٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١/١/٤٨.

العبّاس بن عبدالمطلب ﷺ؛ و يقال: «دفنت بجانب قبر رسول الله ﷺ» و خبر البقيع أصحّ و أثبت[١].

فلمّا أصبح الناس قال بعضهم لبعض: يا قوم، تموت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولا نحضرها؟! فخرج الناس إلى البقيع يطلبون قبرها، وأظهر الله في الموضع سبعين قبراً، لم يدروا قبرها من القبور، فرجعوا[٢].

---

١. و أمّا موضع قبرها ـ سلام الله عليها ـ اختلف فيه، فقال بعضهم: إنّها ـ سلام الله عليها ـ دفنت في البقيع. راجع: مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٥٧؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٠١.
قيل: إنها ـ سلام الله عليها ـ دفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أميّة في المسجد، صارت في المسجد. راجع: الكافي، ج ١، ص ٣٨٣؛ الفقيه، ج ١، ص ١٤٨؛ عيون أخبار الرضا ﷺ ج ١، ص ٣١١.
و قيل: إنّها دفنت فيما بين القبر و المنبر. راجع: الكافي، ج ٤، ص ٥٥٣؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ٧.
القول الأول بعيد جدّاً، و القولان الآخران أشبه و أقرب إلى الصواب.
قال الشيخ الطوسي ﷺ: إنك تأتي الروضة فتزور فاطمة ﷺ لأنّها مقبورة هناك، و الأصوب أنّها مدفونة في دارها أو في الروضة، و يؤيّد هذا القول قول النبي ﷺ: إنّ بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة.
و لقد صرّح العلّامة المجلسي ﷺ بأنّها ـ صلوات الله عليها ـ مدفونة في بيتها.
وعن البزنطي قال: سألت الرضا ﷺ عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ في أيّ مكان دفنت؟ فقال: سأل رجل جعفراً عن هذه المسألة و عيسى بن موسى حاضر فقال له عيسى: دفنت في البقيع. فقال الرجل: ماتقول؟ فقال: قد قال لك، فقلت له: أصلحك الله ما أنا و عيسى بن موسى؟ أخبرني عن آبائك! فقال: دفنت في بيتها.
راجع في هذا الأمر: الكافي، ج ٤، ص ٥٥٦؛ عيون أخبار الرضا ﷺ، ج ١، ص ٣١١؛ معاني الأخبار، ص ٢٦٧؛ قرب الإسناد، ص ١٦١؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٠١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ١٣٩؛ التهذيب، ج ٦، ص ٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ١٨٧، و ج ٩٧، ص ١٣٤؛ عوالم العلوم، ج ١١/ ٢/ ١١١٤.

٢. بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢١٢ نقله عن «عيون المعجزات للسيّد المرتضى ﷺ»؛ عوالم العلوم، ج ١١/ ٢/ ١١١٥ عن ابن نباته قال: سُئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ عن علّة دفنه لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، ليلاً، فقال: إنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها؛ وحرام على من يتولاّهم أن يصلّي على أحد من ولدها.
روضة الواعظين، ص ١٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٠٩؛ عوالم العلوم، ج ١١/ ٢/ ١١١٩.

فأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها[صلى الله عليه وآله] خمسة وسبعين يوماً[١].

إنّها ـ سلام الله عليها ـ ولدت الحسن عليه السلام بالمدينة و لها إحدى عشر سنة، بعد الهجرة بثلاث سنين؛[٢]

و ولدت أمّ كلثوم، و سمّتها زينب الكبرى،[٣] وأسقطت محسناً عليه السلام[٤]؛ ويقال: لم يولد مولود لستة أشهر، غير عيسى بن مريم و الحسين عليه السلام[٥].

[الباب الثالث :] أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

ولمّا قبض الله نبيّه صلى الله عليه وآله صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره أخوه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

---

١. مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٣٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ١ / ٤٩.

٢. إرشاد المفيد، ج ٢، ص ٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٠٢؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٧؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ١ / ٤٨.

٣. في إرشاد المفيد، ج ١، ص ٣٥٣؛ و إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٥؛ و كشف الغمة، ج ١، ص ٤٤٠؛ و بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٧٥ «... الحسن و الحسين و زينب الكبرى و زينب الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم...».

٤. الكافي ج ٦، ص ١٨، ح ٢؛ الخصال، ص ٦٣٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٦؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٥٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٣٣؛ عوالم العلوم، ج ١١ / ٢ / ٩٤٠.

٥. بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٤٥.

٦. راجع: الكافي، ج ٢، ص ٥٣؛ الإرشاد، ج ١، ص ١٧٥؛ الغدير، ج ٢، ص ٦٧، و تمام الجزء الأول.
قال ابن أبي الحديد في كتابه (شرح نهج البلاغة): «و دُعِي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بوصيّ رسول الله، لوصايته إليه بما أراده؛ و أصحابنا لا ينكرون ذلك، و لكن يقولون: إنّها لم تكن وصية بالخلافة، بل بكثير من المتجدّدات بعده؛ أفضى بها إليه صلى الله عليه وآله!» شرح نهج البلاغة ج ١، ص ١٥.
وليت شعري ما المراد من المتجدّدات الحادثة بعد النبي صلى الله عليه وآله؟ فإن كانت متعلقة بالدين و متممة له فهذا خلاف نص القرآن كما هو ظاهر؛ وإن كانت النظارة في أُمور المسلمين ورعاية أحكام الدين وإجراءها بينهم فهذا معنى الخلافة، لكن التعصب والعناد يمنعان عن إدراك الحقّ والإقرار به؛ أعاذنا الله بحفظه.

و اسمه المرتضى، وقائد الغرّ المحجّلين، و أميرالمؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، وقسيم النار، والوصي، و قاضي الدَّين، بحراللُّهى. وهو حيدرة، و صاحب اللّواء وأبوتراب، و الذائد عن الحوض، والأنْزَع البَطين، والكاشف الكرب، وباب الحطّة، وباب المقام، وحجّة الخصام، ودابّة الأرض، وصاحب العصاء، وسيّد النجباء، والمنهج الواضح، ونَقْدُ السبيل، و المحجّة البيضآء، والوفي، والحسنة، والمثل، والمُنفق، والمشتري نفسه، و الصهر، و الثلّة، وخيرالبريّة، وصالح المؤمنين، وحجّةالله، والدّين، والذكر، والرَّبعة، والنعمة، والهادي، والأذان، والمؤذن، والجوار، والأنيس، والشاهد، والمنادي، والصادق، والصدّيق، والعالم، والشهيد، والوالد، والمؤمن، والعابد، والحامد، والسابح، والراكع، والساجد، والآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر، والحافظ لحدودالله، والأعزّ، والتقيّ، والودود، والناصر لدين الله، والشاهد لرسول الله ﷺ، والمولى، والبشرى، والشافع، والنفس، والصراط المستقيم، والشديد، والنور، والثواب، والمهدي، والسابق، والنعمة، والإمام، والقائد، والطريق المستقيم؛[1]

---

١. راجع في تفسير أسمائه ﷺ: الكافي، ج ١، ص ٢٣١؛ عيون أخبارالرضا ﷺ، ج ٢، ص ٦٨؛ أمالي الصدوق، ص ١٩؛ مائة منقبة، ص ٥٧ و ٣١ و ٧١؛ الإرشاد، ج ١، ص ٢٩؛ أمالي المفيد، ص ١٨، ح ٧؛ أمالي الطوسي، ج ١، ص ٢٩٥ و ٣٤٠؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٥٣؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٥.

و في هذا المقام نذكر بعض هذه المعاني.

«المرتضى»: في خبر أنّ النبي ﷺ سمّاه المرتضى، لأنّ جبرائيل ﷺ هبط إليه فقال: يا محمد، إن الله تعالىٰ قد ارتضى عليّاً لفاطمة ﷺ، وارتضى فاطمة ﷺ لعليّ ﷺ.

وقال ابن عباس: كان عليّ ﷺ يتّبع في جميع أمره مرضاة الله ورسوله، فلذلك سمّي المرتضى. بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٥٩.

«الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم»: عن أبي ذرّ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول لعليّ: أنت أوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الأعظم تفرق بين الحقّ والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب الكفرة. كشف اليقين، ص ١٥٢؛ بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢١٣.

قال أبو عليّ محمّد بن همّام رحمة الله عليه: ولأميرالمؤمنين صلوات الله عليه أسماء كثيرة ولو لاْ خشيتي إطالة الكتاب لذكرتُها اسماً اسماً.

وولد أميرالمؤمنين عليه السلام بمكة بعد عام الفيل بتسعة وعشرين سنة[1].

⇔ عن سليمان بن عليّ الهاشمي قال: سمعت معاذة العدويّة تقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول على منبر البصرة: أنا الصدّيق الأكبر. آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم. الإرشاد، ج ١، ص ٣١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٢، ص ٤؛ بحارالأنوار، ج ٣٨، ص ٢٢٦.

«الأنزع البطين»: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عليُّ، إنّ الله قد غفر لك و لأهلك و لشيعتك و محبّي شيعتك و محبّي محبّي شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البَطين»: منزوع من الشرك، بَطين من العلم. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢١١؛ بحارالأنوار، ٣٥، ص ٥٢.

«الدّيّن»: الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿إنّما توعدون لصادق * و إنّ الدين لواقع﴾ الذاريات: ٥ ـ ٦: الدين علي بن أبي طالب عليه السلام. بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٤١.

«الصراط المستقيم»: بالأسانيد إلى جعفر بن محمد عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى نبيّه: ﴿فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم﴾ زخرف: ٤٣ فقال: إلهي ما الصراط المستقيم؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب، فعليّ هو الصراط المستقيم. معاني الأخبار، ص ٣٦؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٦٧.

«الشاهد، والشاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله»:

قال رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام: أخبرني بأفضل منقبة لك؟ قال: ما أنزل الله في كتابه: قال: وما أُنزل فيك؟ قال: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه و يتلوه شاهد منه﴾ (هود: ١٧) قال: أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله. احتجاج: ٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٣٨٧.

«الهادي»: عن عبدالرحيم القصير قال: كنت يوماً من الأيام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبدالرحيم، قلت: لبّيك. قال: قول الله ﴿إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد﴾ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله «أنا المنذر و عليٌّ الهادي» مَن الهادي اليوم؟ قال: فسكتُّ طويلاً ثمّ رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك؛ هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت ـ جعلت فداك ـ الهادي! قال: صدقت يا عبدالرحيم، إنّ القرآن حيّ لا يموت، والآية حيّة لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام فماتوا ماتت الآية لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين. بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٤٠٣ نقله من تفسير العياشي مخطوط.

١. مناقب ابن شهرآشوب، ج ٢، ص ٧٢ نقله المؤلف عن ابن همّام؛ وأمّا في الكافي، ج ٢، ص ٣٤٧؛ مسارّ الشيعة، ص ٥٩؛ الإرشاد ج ١، ص ٥؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ١٩؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٠٦؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٨: «ولد عليه السلام بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة بعد عام الفيل بثلاثين سنة».

و بُعث رسول الله ﷺ ولأميرالمؤمنين ثلاث عشرة سنة، ويقال: تسع سنين، ويقال: ثمان سنين، والله أعلم[١].

واسم أبيه عبد مناف، ويكنّى أباطالب[٢].

و أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أسلمت و هي أوّل هاشميّة ولدت هاشميّاً، وتوفّيت ﷺ بالمدينة، فكفّنها رسول الله ﷺ وصلّى عليها أربعين تكبيرة. فقيل: يا رسول الله، كبّرت عليها ما لم تكبر لأحد. فقال: «حضرني أربعون صفاً من الملائكة، فكبّرت لكلّ صفّ تكبيرة». وألحدها بيده في قبرها، وقال: هذه أُميّ بعد أُميّ[٣].

---

١. فرحة الغري، ص ٤١ و ٤٣؛ المصباح الكبير، ص ٥٦٠؛ كنز الكراجكي، ص ١١٥ ـ ١١٧؛ الفصول المهمة، ص ١٢ ـ ١٣؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ٨ و ٤٤، و ج ٤٢، ص ٢٢٢.

٢. عمدة ابن بطريق، ص ١٢؛ الاختصاص، ص ١٤٨؛ إيمان أبي طالب، للمفيد، ص ٣؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ١٣٩. قال العلامة المجلسي ﷺ: «وقد أجمعت الشيعة على إسلامه (أبي طالب ﷺ) وأنّه قد آمن بالنبيّ ﷺ في أوّل الأمر، ولم يعبد صنماً قطّ، بل كان من أوصياء إبراهيم ﷺ، واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتّى أنّ المخالفين كلّهم نسبوا ذلك إليهم، وتواترت الأخبار من طرق الخاصّة والعامّة في ذلك، و صنّف كثير من علمائنا و محدّثينا كتاباً مفرداً في ذلك، كما لا يخفى على من تتبّع كتب الرجال». بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ١٣٨.

و إليك سرداً بما كتبه هؤلاء الأعلام وحماة رجال الإسلام في سيرة أبي طالب و فضله و إيمانه:

١ ـ أخبار أبي طالب وولده: للعلاّمة الحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني (١٣٥ ـ ٢١٥ هـ)

٢ ـ إيمان أبي طالب: للشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن طَرْخان الجَرْجرائي.

٣ ـ إيمان أبي طالب: للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد (٤١٣ هـ).

٤ ـ أبوطالب مؤمن قريش: للشيخ عبدالله بن علي الخنيزي القطيفي.

٥ ـ أبوطالب عمّ الرسول: لمحمّد كامل حسن المحلمي.

أُنظر قائمة كاملة بأسماء الكتب المؤلفة في إيمان أبي طالب و فضائله و حياته و شعره، بالمقدمة المطبوعة في تحقيق رسالة «إيمان أبي طالب للشيخ المفيد ﷺ» ـ قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٤٨؛ الإرشاد، ج ١، ص ٥؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ١٩؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٠٦؛ بحارالأنوار، ج ٣٥، ص ١٨١.

وكان عليه السلام في سني أيام أبي بكر سنتان وأربعة أشهر، وفي أيام عمر عشر سنين وثمانية أشهر، وفي أيام عثمان اثنتا عشرة سنة، وجاهد عليه السلام بعد ذلك خمس سنين مع معاوية وغيره، وشَهَرَ فيها سيفه، وجاهد عدوّه.

واستشهد في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة؛ قتله عبدالرحمن بن ملجم ـ لعنه الله ـ بالكوفة في مسجدها، ودُفن بالغريّ في ظَهر الكوفة و قد كمل عمره خمس وستون سنة.[1]

وبابه عليه السلام سلمان الفارسيّ.[2]

ذكر ولد أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام

ولد أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين عليهما السلام، و محسن سقط، و زينب وأمّ كلثوم عليهما السلام[3].

---

١. إعلام الورى، ج ١، ص ٣١١؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٢، ص ٧٨؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٤: قال أبوالحسن علي بن عيسى الإربلي: وقيل قتل عليه السلام ويكون عمره ثلاثاً و ستّين. و قيل: بل ثمانياً وخمسين. و قيل: بل كان سبعاً وخمسين سنة، وأصحّ الأقوال ما نقل عن معروف، قال: سمعت من أبي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليها، يقول: قتل عليّ عليه السلام وله خمس وستّون سنة، فهذه مدّة عمره. كشف الغمّة، ج ١، ص ٥٨٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٢٤٤.
و في بحارالأنوار نقلاً عن فرحة الغري، قال إسحاق بن عبدالله بن أبي مروان: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام: كم كانت سنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم قتل؟ قال: ثلاثاً وستّين سنة. فرحة الغري، ص ٤٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ٢٢٠.

٢. حكي عن الفضل بن شاذان أنّه قال: ما نشأ في الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسي.
عن عبدالرحمن بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان سلمان من المتوسّمين.
عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: سلمان علم الاسم الأعظم.
والروايات في مدح سلمان وجلالته متواترة؛ راجع معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ١٩٤ ـ ٢٠٧.

٣. الخصال، ص ٦٣٤؛ الإرشاد، ج ١، ص ٣٥٤؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٣٩٦؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٣٥٨؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٨٩.

↔

والعباس وجعفر وعثمان[وعبدالله] أمّهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية.

وكان له عمر و رقيّة من أمّ حبيب التغلبية من سبي خالد وليد.

وكان له يحيى وعون من أسماء بنت عميس الخَثْعَميّة.

وكان له أبوبكر وعبيدالله وأمّهما الهملاء بنت مسروق.*

وكان له زينب الصغرى وأمّ كلثوم الصغرى لأمّ ولد.

وكان له خديجة وأُم هانئ وتميمة وميمونة وفاطمة لأُمّ ولد.

وكان له أُمّ الحسن ورملة و أمّهما أمّ شعيب المخزوميّة**[1]؛

وأعقب لأميرالمؤمنين عليه السلام من الحسن والحسين عليهما السلام ومن محمد بن الحنفيّة ومن العباس وعمر.[2]

ومضى أميرالمؤمنين عليه السلام [وله] أربع حرائر؛ منهنّ: أُمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وليلى التميمية، وأسماء بنت عميس الخثعمية، وأُمّ البنين الكلابية، وثماني عشرة أمّ ولد.[3]

⇔ ولقد تعدّدت المصادر التي تؤكّد بوجود المحسن عليه السلام ضمن أولاد عليّ مِنْ فاطمة عليها السلام، ولم يَقْتصر هذا الأمر في حدود كتب الشيعة، بل إن الكثير من كتب العامة ذكرت ذلك الأمر وسلمت بوجوده من دون تعليق أو ترديد؛ انظر: تاريخ اليعقوبي، ج ۲، ص ۲۱۳؛ تاريخ الطبري، ج ۵، ص ۱۵۳؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير، ج ۳، ص ۳۹۷؛ أنساب الأشراف للبلاذري، ج ۲، ص ۱۸۹؛ الإصابة لابن حجر، ج ۳، ص ۴۷۱.

* وقيل: «وأُمّهما ليلى بنت مسعود» راجع: الإرشاد، ج ۱، ص ۳۵۴؛ بحارالأنوار، ج ۴۲، ص ۹۰، ح ۱۸.

** وقيل: «وأمّهما أمّ سعيد بنت عمرة» راجع: الإرشاد، ج ۱، ص ۳۵۳؛ كشف الغمة، ج ۱، ص ۵۹۱؛ بحار الأنوار، ج ۴۲، ص ۷۵.

۱. الإرشاد، ج ۱، ص ۳۵۴ـ۳۵۵؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ۳۹۵ـ۳۹۶؛ كشف الغمة، ج ۱، ص ۵۹۰؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۵۸؛ بحارالأنوار، ج ۴۲، ص ۷۵، ح ۱ و ج ۴۲، ص ۹۱.

۲. الإرشاد، ج ۱، ص ۵؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ۳۹۶؛ كشف الغمة، ج ۱، ص ۵۸۹؛ بحارالأنوار، ج ۴۲، ص ۷۵.

۳. مناقب ابن شهرآشوب، ج ۳، ص ۳۵۹؛ كشف الغمة، ج ۱، ص ۵۹۱؛ بحارالأنوار، ج ۴۲، ص ۹۳.

[الباب الرابع :] الحسن بن عليّ [ابن] أبي طالب

و لمّا استشهد أميرالمؤمنين عليه السلام صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره، ابنه الحسن بن عليّ بوصية أبيه.عليه السلام[١]

ويكنّى أبا محمد؛ ولقبه الزاهد؛ ويقال له: التقيّ، السيّد، الحجّة، الأمين.

وأمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولد بالمدينة، وقد تقدّم ذكر مولده عند ذكر أُمّه ما أغنى عن إعادته.

واستشهد عليه السلام في سنة خمسين الهجرة، بعد مضيّ عشر سنين من ملك معاوية.[٢]

وكان بذل معاوية لجعدة بنت الأشعث الكنديّ ـ وهي ابنة أُمّ فروة أخت أبي بكر بن أبي قحافة ـ عشرة آلاف دينار، و إقطاع عشرة ضياع من سقي سورا* و سواد الكوفة، على أن تسمّ الحسن عليه السلام.

و قيل: إنّه سُقي برادة الذّهب؛ وقال عليه السلام: سقيتُ السمّ مرّتين، وهذه الثالثة. ولقد تقطّعتْ قطعة قطعة من كبده، ودفن بالمدينة في البقيع.[٣]

فلمّا حضرته الوفاة دعا أخاه الحسين بن عليّ عليه السلام وقال له: يا أخي، إذا أنا متّ، فغسّلني و حنّطني و كفّني واحملني إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تلحدني

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٦٤؛ إعلام الورىٰ، ج ١، ص ٤٠٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٣٢٢، ح ١.

٢. الكافي ج ٢، ص ٣٦٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٥؛ مسارالشيعة، ص ٢٤ و ٤٧؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢٨؛ بحارالأنوار، ج ٤٣ ص ٢٥٥ و ج ٤٤، ص ١٣٥.

* . قال الفيروزآبادي: سُورى كطوبى موضع بالعراق، وهو من بلد السُّريانيّين. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٧٩.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٦١؛ الإرشاد، ج ٢ ص ١٦؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٠٢؛ الاحتجاج، ج ٢ ص ٢٩١؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٨٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٤٢؛ وانظر ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من القسم غير المطبوع من كتاب «الطبقات الكبير» لابن سعد، هذّبه و حقّقه «السيّد عبدالعزيز الطباطبائي رحمه الله»، الناشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قم.

إلىٰ جانبه؛ فبحقّ جدّي رسول الله وأبي أميرالمؤمنين وأمّي فاطمة الزهراء عليها السلام، إذا صرت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإن تركوك فادفنّي فيه، وإن منعوك فبالله عليك يا أخي، وبحقّ جدّي وأمّي أن لا تخاصم أحداً! واردُدني فادفنّي بالبقيع.*

فلمّا توفّي، حمله الحسين عليه السلام حتى صار إلى قبر جدّه؛ و جاء مغيرة بن شعبة إلى عائشة وقال لها: لقد مات الحسن و قد حمله الحسين، حتى صار إلى قبر جدّه، وإن دَفَنَه معه لَيذهبنّ ذكر أبيك وذكر عمر إلى يوم القيامة.

فقالت: وما أصنع؟

قال: تركبين بغلتي، و تمنعين من أن يدفن معه.

فركبت بغلته وصارت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا بسرير الحسن عليه السلام، فمنعت من دفنه بمقام، فأراد بنوهاشم المجادلة، فقال الحسين عليه السلام: «نشدتكم بالله إلاّ سكتّم! فإنّ أخي أوصاني بكذا و كذا»، فسكتوا و مضوا بالحسن و دفنوه بالبقيع.[1]

وكان مقامه مع النبي صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أبيه بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، وعاش بعد أبيه عشر سنين، وصار إلى كرامة الله ـ عز وجل ـ وقد كمل عمره سبعاً

---

* . في الإرشاد، ج ۲، ص ۱۷: «ثم رُدَّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد ـ رحمة الله عليها ـ فادفنّي هناك» و كذا في بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٥٤، ح ٢٤، نقله عن الخرائج. و في إعلام الورىٰ، ج ١، ص ٤١٤: «ثم رُدّني إلى قبر جدّتي فاطمة فادفنّي هناك».
وفي بحارالأنوار نقله عن عيون المعجزات: «وارددِ جنازتي من فورك إلى البقيع حتّى تدفنني مع أُمّي عليها السلام». بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٤١.
وأصحّ الأقوال أنّه عليه السلام دفن بالبقيع مع جدّته فاطمة بنت أسد رحمة الله عليها. وإن قلت: إنّه قال عليه السلام: «ادفنوني جنب أمي فاطمة» أو «مع أمي فاطمة عليها السلام» قلنا: لم يقل عليه السلام: «فاطمة بنت رسول الله» أو «بنت أسد» وهما أمّاه، بل وردت في الروايات الأُخرى: «ثم ردّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد رحمة الله عليها» وقبرها بالبقيع، وكما ذكرنا دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتها لا بالبقيع.

۱. الإرشاد، ج ۲، ص ۱۷؛ إعلام الورىٰ، ج ۱، ص ٤١٤؛ كشف الغمة، ج ۱، ص ٥٨٥؛ دلائل الإمامة، ص ٦١؛ بحارالأنوار، ج ٤٢، ص ١٤١.

وأربعين سنة.[١] وبابه سفينة[٢].

ذكر ولد الحسن بن عليّ عليه السلام

عبدالله، والقاسم، والحسين، وعقيل، والحسن، وزيد، وعمر، وعبدالله، وعبدالرحمن، وأحمد، وإسماعيل؛ وابنته أمّ الحسن فقط[٣].

[الباب الخامس :] الحسين بن عليّ عليه السلام

و لمّا استشهد ولي‌الله الحسن بن عليّ عليه السلام، صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره، أخيه الحسين بن عليّ عليه السلام، [بوصيّة من أخيه إليه].

و يكنّى أبا عبدالله؛ و لقبه السبط، وهوالشهيد، الرشيد، الطيّب، الوفيّ، التابع لمرضاة الله، الدليل على ذات الله.[٤]

ولد بالمدينة، وقد تقدّم ذكر مولده، عند ذكر أُمّه ما أغنى عن الإعادة. وكان في سني إمامته بقية ملك معاوية، وأوّل ملك يزيد.[٥]

و قتله عمر بن سعد بن أبي وقّاص وسنان بن أنس النخعي، وأمير الجيش عبيدالله بن زياد، وجّه به يزيد بن معاوية؛ فدفن بكربلاء بالعراق، فكان قتله يوم عاشوراء سنة ستين و هو ابن سبع و خمسين سنة.[٦]

---

١. الكافي ج ٢، ص ٣٦٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٢؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٠٣؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٥٠.

٢. بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٣٤، نقله عن الكفعمي.

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤١٦؛ كشف الغمة، ج ١، ص ٥٧٦؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٦٨.

٤. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧؛ مناقب ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٨٦؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ١٧٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٣، ص ٢٣٧؛ عوالم العلوم، ج ١٧، ص ٢٨.

٥. مناقب ابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٨٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٤، ص ١٩٨، ح ١٥؛ عوالم العلوم، ج ١٧، ص ٣٢٦.

٦. الكافي، ج ٢، ص ٣٦١؛ مسارّ الشيعة، ص ٤٣؛ التهذيب للطوسي، ج ٦، ص ٤٢؛ إعلام الورى، ←

فكان مقامه مع النبيّ ﷺ سبع سنين، ومع أبيه بعد النبي ﷺ ثلاثين سنة، ومع أخيه بعد أبيه عشر سنين، وبعد أخيه أيام إمامته إحدى عشر سنة، وصار إلى كرامة الله ـ عزّ وجلّ ـ وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنة.[1] وبابه رشيد الهجريّ.[2]

ذكر ولد الحسين بن عليّ عليه السلام

عليّ الأكبر الشهيد مع أبيه؛ و عليّ الإمام سيد العابدين؛ ومحمد، وعبدالله الشهيد معه؛ و جعفر عليه السلام.

وبنات الحسين بن عليّ عليه السلام: زينب، وسكينة وفاطمة* عليهنّ السلام.[3]

↔ ج ۱، ص ۴۲۰؛ مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۸۵؛ بحارالأنوار، ج ۴۴، ص ۱۹۸ ح ۱۵؛ عوالم العلوم، ج ۱۷، ص ۳۲۶.

في بحارالأنوار: «قتله عمر بن سعد بن أبي وقّاص، وخولي بن يزيد الأصبحيّ، واجتزّ رأسه سنان بن أنس النخعيّ، و شمر بن ذي الجوشن، وسلب جميع ما كان عليه إسحاق بن حَيَوة الحضرميّ، وأميرالجيش عبيدالله بن زياد، وجّه به يزيد بن معاوية».

۱. الكافي، ج ۲، ص ۳۶۴؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۱۳۳؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ۴۲۰؛ بحارالأنوار، ج ۴۴، ص ۲۰۰.

۲. مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴، ص ۴۸؛ بحارالأنوار، ج ۴۵، ص ۳۳۱، و في البحار، ج ۴۴ ص ۲۰۰ نقلاً عن الاختصاص، ص ۷ «أصحاب الحسين عليه السلام جميع من استشهد معه ومن أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام حبيب بن مظهّر، ميثم التمّار، رُشيد الهجريّ، سليم بن قيس الهلاليّ أبوصادق، أبو سعيد عقيصا» انتهى. وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يسمّيه راشد المبتلى، وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل ويقول له: يا فلانُ بن فلان، تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان، تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله راشد رحمه الله. أمالي الشيخ، ص ۱۰۳؛ بحارالأنوار، ج ۴۲، ص ۱۲۲.

* وروي أنّ الحسن بن الحسن عليه السلام خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام إحدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلام: اختر يا بنيّ أحبّهما إليك، فاستحيى الحسن ولم يُحر جواباً، فقال له الحسين عليه السلام: فإنّي قد اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثرهما شبهاً بفاطمة أُمّي بنت رسول الله ﷺ. بحارالأنوار، ج ۴۴، ص ۱۶۷.

۳. راجع الإرشاد، ج ۲، ص ۱۳۵؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ۴۷۸؛ مناقب ابن شهر آشوب، ج ۴، ص ۴۸؛ كشف الغمة، ج ۲ ص ۲۱۴؛ وفي بحار الأنوار، ج ۴۵، ص ۳۳۱ نقلاً عن كشف الغمة: «قال كمال الدين بن طلحة: كان له من الأولاد ذكور وإناث عشرة: ستة ذكور وأربعة إناث، فالذكور: علي الأكبر،

↔

[الباب السادس :] عليّ بن الحسين عليهما السلام

ولمّا استشهد وليّ الله الحسين بن عليّ عليهما السلام، صار أمين الله في أرضه و وليّ أمره عليّ [بن الحسين عليهما السلام] بوصيّة من أبيه إليه.[١]

ويكنّى أبا محمّد؛ ويقال: كنيته أبوالحسن؛ و يقال: أبوبكر؛ والأوّل الأشهر والأثبت.

ولقبه ذوالثفنات*؛ و هو زين العابدين الزكيّ.[٢]

وكان مولده بالمدينة في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل أن يستشهد أميرالمؤمنين [عليه السلام] بسنتين، وأقام مع جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام سنتين ومع أبيه وعمّه عشر سنين، واستشهد وليّ‌الله وله أربع و خمسون سنة.[٣]

⇔ وعلي الأوسط وهو سيّد العابدين، وعلي الاصغر، ومحمّد و عبدالله، و جعفر؛ فأمّا علي الأكبر فانّه قاتل بين يدي أبيه حتّى قتل شهيداً، وأمّا علي الأصغر فجاءه سهم وهو طفل فقتله، وقيل: «إنّ عبدالله قتل أيضاً مع أبيه شهيداً» وأمّا البنات: فزينب، وسكينه، وفاطمة هذا قول مشهور ...».

١. الكافي، ج ١، ص ٢٤٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٩؛ غيبة الطوسي، ص ١٩٥.

* . وإنّما سمّي بذلك لأنّ مواضع السجود منه كانت كثفنة البعير من كثرة سجوده عليه السلام؛ وفي علل الشرائع، ص٨٨ ومعاني الأخبار، ص ٦٥ و بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٦: «عن الباقر عليه السلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار ناتئة، و كان يقطعها في السنة مرّتين، في كلّ مرّة خمس ثفنات، فسمّي ذا الثفنات لذلك».

٢. الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٨٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٥؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٧٤؛ دلائل الإمامة، ص ٨٠؛ بحارالأنوار ج ٤٦، ص ٤.

٣. مسارّ الشيعة، ص ٤٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٨١؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٥؛ روضة الواعظين، ص ٢٠١؛ كشف الغمة، ٢، ص ٧٣؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٨.

وأمّا المشهور أنّه توفّي عليه السلام بالمدينة وله يومئذٍ سبع وخمسون سنة. راجع: الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٩ نقله عن كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب.

وأمّه يقال لها شاه زنان بنت ملك قاشان، ويقال بنت ملك هرات[۱]، ويقال بنت كسرى يزدجرد. وكلّ هؤلاء الملوك يفخرون بها، وكانت تدعى سيّدالنساء.* [۲]

قال ابن همّام: حدّثني القاسم بن أحمد الكاتب قال: حدّثني محمد[۳] بن القاسم النوشجاني قال: سألت الرضا عليه السلام عمّا روته العامّة أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام زوّج أمّه! قال: معاذ الله! إنّ أُمّ عليّ [بن الحسين] عليه السلام ماتت في نَفَسها، فكفّل علياً بعض أُمّهات ولد أبيه، فكان يسمّيها أُمّي، و هي التي زوّجها.[٤]

وكان في سني إمامته، بقية ملك يزيد بن معاوية، وملك مروان بن الحكم، وملك عبدالملك بن مروان، وملك وليد بن عبدالملك؛ و في ملك الوليد قبض وليّ‌الله عليّ بن الحسين[عليه السلام] ودفن بالمدينة مع عمّه الحسن عليه السلام.

وصار إلى كرامة الله ـ عز وجل ـ وهو ابن سبع وخمسين سنة، في تمام خمس وتسعين سنة من الهجرة؛ و عاش بعد الحسين عليه السلام خمساً وثلاثين سنة[٥].

وبابه يحيى بن أُمّ‌الطويل المدفون بواسط، قَتَلَه الحجاج، ويقال: بابه أبوخالد الكابلي[٦]، والله أعلم.

---

۱. لم نعثر على كونها بنتاً لملك هرات في المصادر.

*. كذا في النسخة، والصحيح «سيّدة النساء».

۲. الكافي، ج ۲، ص ۳٦۹؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۱۳۷؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ٤۸۰؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۱۷٦؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۸۳؛ دلائل الإمامة، ص ۸۱؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ۱٤.

۳. في المصادر: «سهل بن قاسم».

٤. الكافي، ج ٥، ص ۳٤٤؛ عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ۱، ص ۲۸۲؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۱۷٦؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ۱٦٤.

٥. الكافي، ج ۲، ص ۳۷۲؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۱۳۸؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۱۷٥؛ دلائل الإمامة، ص ۸۰؛ مصباح الكفعمي، ص ٥۰۹؛ إقبال الأعمال في أعمال شهر رمضان، ص ۳٤٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ۱٥۱.

٦. في بحارالأنوار نقله عن الكامل للمبرّد، ج ۲، ص ۹۳: «بابه يحيى بن أُمّ الطويل المدفون بواسط، ←

ذكر ولد عليّ بن الحسين عليه السلام

محمد الباقر [عليه السلام]، و زيد الشهيد بالكوفة، و عبدالله، و عبيدالله، والحسين، وعليّ، وعمر عليهم السلام. ولم تكن له بنت.[1]

[الباب السابع :] محمّد بن علي الباقر عليه السلام

و لمّا قبض وليّ الله عليّ بن الحسين عليه السلام صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه محمّد، بوصية أبيه إليه.[2]

و يكنّى أباجعفر؛ ولقبه الباقر، لأنّه يبقر علم الدين بقراً؛ و يُدعا الشبيه، لأنّه يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وأمّه فاطمة بنت الحسن بن عليّ[3].

وكان مولده بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، قبل أن يقتل الحسين

↔ قتله الحجاج لعنه الله».

وفي الاختصاص، ص ٦٤ و رواه الكشي في رجاله، ص ٨١: «أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام : أبو خالد الكابليُّ ـ كنكر ـ و يقال اسمه وردان، يحيى بن أمّ الطويل، سعيد بن المسيّب المخزومي، حكيم بن جبير».

وأيضاً: «عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري عليّ بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، و يحيى بن أمّ الطويل، وأبوخالد الكابلي، و سعيد بن المسيّب».

١. وأولاده من الذكور: محمد الباقر عليه السلام، و زيد بن عليّ، و عبدالله و عبيدالله، و الحسين، وعليّ وهو أصغر ولده، و عمر. و يقال: لم تكن له بنت، ويقال: وُلدت له: فاطمة، و عليّة، وأُمّ كلثوم.
راجع: الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٥؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٩٣؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٧٦؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٩١؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ١٥٦.

٢. الكافي، ج ١، ص ٣٩٠؛ أمالي الصدوق، ص ٢٨٩؛ كمال الدين، ج ١، ص ٢٥٤؛ علل الشرائع، ج ١، ص ٢٣٣؛ مسارّ الشيعة، ص ٥٧؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥٠٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ١٩٦.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٧٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٥٨؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٤٩٨؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢١٠؛ دلائل الإمامة، ص ٩٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٢٢٢.

بن عليّ ﷺ بثلاث سنين؛ وعاش بعد أبيه تسع عشرة سنة، وذلك أيّام إمامته.[۱]

وكان في سني إمامته بقيّة ملك الوليد، ومُلك سليمان بن عبدالملك، وملك عمر بن عبدالعزيز، وملك يزيد بن عبدالملك، وملك هاشم بن عبدالملك، وملك وليد بن يزيد، وملك إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك؛ وفي أوّل ملكه قبض وليّ الله. ودفن بالمدينة بالبقيع مع أبيه، سنة أربع عشرة ومائة من الهجرة؛ فصار إلى كرامة الله ـ عز وجل ـ وقد كمل عمره سبع و خمسون سنة.[۲] و بابه جابر [بن يزيد] الجعفيّ الكوفيّ.[۳]

---

۱. الكافي، ج ۲، ص ۳۷۲؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۱۵۸؛ مصباح المتهجد، ص ۷۳۷؛ كشف الغمة، ج ۲، ص۳۱۸؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۲۱۰؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ۲۱۸.

۲. الكافي، ج ۲، ص ۳۷۷؛ إعلام الورى، ج ۱، ص ٤۹۸؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۲۱۰؛ دلائل الإمامة، ص ۹٤؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ۲۱٦.

۳. الاختصاص، ص ۸۳؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۲۱۱؛ الفصول المهمّة، ص ۱۹۷؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ۳٤۰.

عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه، قال: فدخلت على أبي عبدالله ﷺ وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله: رحم الله جابر بن يزيد الجعفيّ؛ كان يصدق علينا الحديث. بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ۳۲۸ نقله عن بصائر الدرجات، ج ۱، ص ٤٥.

وعن جابر بن يزيد الجعفي قال: حدّثني أبو جعفر ﷺ بسبعين ألف حديث لم أحدّثها أحداً قطّ، و لا أحدّث بها أحداً أبداً. رجال الكشي، ج ۲، ص ٤٤۰.

وعن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق ﷺ إذ دخل المفضل بن عمر فقال: يا بن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ فقال ﷺ: «منزلة سلمان من رسول الله ﷺ» الحديث. الاختصاص، ص ۲۱٦.

ولقد تعدّى الأعداء من العامّة بالافتراء على جابر الجعفي بأمُور هو بريء منها، و هي:

۱ـ أنّه كان سبّيئاً من أصحاب عبدالله بن سبأ. الأنساب للسمعاني، ج ۲، ص ٦۸.

۲ـ أنّه كذّاب. البخاري، ج ۱، ص ۲۱۰.

۳ـ أنّه جاء بمناكير، و ما يريد أن ينقَضّ به السقف. ميزان الاعتدال، ج ۱، ص ۳۸۱. الحقّ أن الطعن في جابر لم يكن لشخصه، بل كان لمذهبه و معتقده، بل الطعون فيه سياسيّة. راجع للتحقيق حول هذا

←

ذكر ولد محمد بن عليّ عليه السلام

جعفر الإمام الصادق عليه السلام ، و عليّ ، و عبدالله ، و إبراهيم .و ابنته أُمّ سلمة فقط .[١]

قال أبو عليّ ابن همّام رحمه الله : روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى عليّ بن الحسين زين العابدين بابنه محمّد جابرَ بن عبدالله الأنصاري فقال: سلّم على عمّك جابر! فأخذه جابر، فقبّل بين عينيه و ضمّه إلى صدره. و قال له: هكذا أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله و قال لي: يا جابر، يولد لعليّ بن الحسين زين العابدين ولد يقال له محمّد، فإذا رأيتَه يا جابر، فاقرأهُ منّي السّلام؛ واعلم يا جابر، أنّ بقاءك بعد رؤيته قليل. قال: فعاش جابر بعد أن رآه يسيراً و مات رضي الله عنه .[٢]

↔ الموضوع: تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال، ج ٥ ، ص ٤٠ ـ ١٢٢ للعلاّمة السيّد محمد علي الموحد الأبطحي ، و أصول علم الرجال بين النظريّة و التطبيق ، ص ٥٠٧ ، محمد علي صالح المعلم تقريراً لبحث آيةالله الشيخ مسلم الدوّاري .

١. الإرشاد، ج ٢، ص ١٧٦؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١١؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢١٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٣٦٦.

٢. «عن أبي الزبير محمّد بن مسلم المكّي أنّه قال: كنّا عند جابر بن عبدالله، فأتاه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهو صبيّ، فقال عليّ لابنه: قبّلْ رأس عمّك، فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه. فقال جابر: من هذا؟ و كان قد كُفَّ بصره. فقال له عليّ عليه السلام: هذا ابني محمّد. فضمّه جابر إليه و قال: يا محمّد، محمّد رسول الله يقرأ عليك السلام. فقالوا لجابر: كيف ذلك يا أباعبدالله؟ فقال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حِجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر، يولد لابني الحسين ابن يقال له عليّ. إذاكان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم سيّد العابدين، فيقوم عليّ بن الحسين، ويولد لعليّ ابن يقال له: محمّد. يا جابر، إن رأيته فاقرأه منّي السلام، واعلم أنّ بقاءك بعد رؤيته يسير؛ فلم يعش بعد ذلك إلّا قليلاً ومات» كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٢١؛ بحارالأنوار، ج ٤٦، ص ٢٢٧، ح ٩.

[الباب الثامن :] جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

ولمّا قبض وليّ الله محمّد بن عليّ [عليه السلام] صار أمين الله ووليّ أمره ابنه جعفر بن محمد عليه السلام، بوصيّة أبيه إليه.[1]

ويكنّى أبا عبدالله؛ ولقبة الصادق، الفاضل، الطاهر.

وأمُّه أمّ فروة، واسمها فاطمة ابنة القاسم بن محمّد.[2]

وكان مولده بالمدينة سنة ستٍّ وثمانين من الهجرة؛ وأقام مع جدّه عليّ بن الحسين [عليه السلام] اثنتي عشرة سنة، وأقام مع أبيه أبي جعفر [عليه السلام] تسع عشرة سنة، وبعد أبيه عليه السلام أيام إمامته أربعاً وثلاثين سنة.

فكان في سني إمامته ملك إبراهيم بن الوليد، ومُلك مروان بن محمّد الحمار، ثمّ صارت المسوّدة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فملك أبوالعباس السفّاح أربع سنين وثمانية أشهر، ثمّ ملك أخوه أبوجعفر عبدالله الملقّب بالمنصور إحدىٰ وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وبعد مضيّ سنين من ملكه قبض وليّ الله جعفر بن محمد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة؛ ودفن مع أبيه و جدّه [وعمّه الحسن عليه السلام] بالبقيع، وصار إلى كرامة الله عزّ وجلّ، وقد كمل عمره خمساً وستّين سنة.[3] وبابه المفضّل بن عمر.[4]

---

١. الكافي، ج ١، ص ٢٢٤؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ١٢، ح ٢.

٢. الكافي، ج ١، ص ٣٧٨؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١٤؛ المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٨٠؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٤١٥؛ دلائل الإمامة، ص ١١١؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٦، ح ١٧.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٣٨٤؛ مسارّ الشيعة، ص ٥٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ١٨٠؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١٤؛ روضة الواعظين، ص ٢١٢؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٢٨٠؛ الفصول المهمّة، ص ٢٢٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٧، ص ٦، ح ١٧.

والصحيح في تاريخ ولادته عليه السلام أنّه ولد بالمدينة سنة «ثلاث وثمانين» كما هو المشهور.

٤. ذكره الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الصادق عليه السلام (ص ٥٥٤)، قائلاً: «مفضّل بن عمر الجعفي

←

ذكر ولد جعفر بن محمّد عليه السلام

إسماعيل، وموسى الإمام، ومحمّد، و عليّ، وعبدالله، وابنته أُمّ فروة، وهي التي زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام.[١]

[الباب التاسع :] موسى بن جعفر عليه السلام

ولمّا قبض وليّ الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه موسى بن جعفر عليه السلام، بوصية أبيه إليه.[٢]

ويكنّى أبا الحسن، وأبا إبراهيم؛ و الثاني أثبت. ولقبه العبد الصالح، وهو الوفيّ، والصابر، والكاظم، ويقال: الأمين.[٣]

↔ الكوفي». وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام (ص ٢٣) قائلاً: «مفضّل بن عمر لقي أباعبدالله عليه السلام».
وعدّ ابن شهرآشوب المفضّل بن عمر الجعفي من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام، وعدّه من الثقات الذين رووا صريح النصّ على موسى بن جعفر عليه السلام من أبيه. المناقب، ج ٤، ص ٢٨٤.
«في الكافي، كتاب الإيمان والكفر ١، باب الصبر ٤٧، ح ١٦، عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبوعبدالله عليه السلام أن آتي المفضّل وأعزّيه بإسماعيل، وقال: اقرأ المفضل السلام وقل له: إنّا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا أردنا أمراً، وأراد الله عزّ وجلّ أمراً، فسلّمنا لأمرالله عز وجل» قال السيد الخوئي رحمه الله: هذه الرواية تدلّ على شدّة علاقة الصادق عليه السلام بالمفضل بن عمر، والرواية صحيحة. راجع معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٢٧.

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٠٩؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥٤٦؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٧٨؛ بحارالأنوار، ج٤٧، ص ٢٤١، ح ١.

٢. الكافي، ج ١، ص ٢٤٦؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٦؛ الغيبة للطوسي، ص ١١٩؛ روضة الواعظين، ص ٢١٣؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣١٧؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٢١؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ١٧.

٣. «كنيته عليه السلام أبوالحسن الأوّل، وأبوالحسن الماضي، وأبو إبراهيم، و أبوعلي؛ ويعرف بالعبد الصالح، والنفس الزكية، وزين المجتهدين، والوفيّ، والصابر، والأمين، والزاهر». علل الشرائع، ص ٢٣٥؛ ↔

وأمّه حميدة بنت صاعد البربريّ، ويقال: إنّها أندلسيّة وهي أمّ ولد[۱].

ولد بالمدينة سنة تسع وعشرين ومائة؛ فكان في سني إمامته بقيّة مُلك منصور، ثمّ ملك محمد المهديّ عشر سنين وشهراً وأياماً، ثمّ ملك ابن المهديّ موسىٰ المعروف بالهادي سنةً وخمسة عشر يوماً، ثمّ ملك هارون بن محمّد [المهديّ] المعروف بالرشيد ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً، وبعد مضيّ خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد وليّ‌الله موسى بن جعفر مسموماً، سنة ست وثمانين ومائة من الهجرة.[۲]

ويقال: إنّه وجّه إليه الرشيد بالشهود ليشهدوا عليه بتجرّد وجهه عن العلّة والأثر. فلمّا دخلوا عليه قال ﷺ: يا فلان بن فلان، و يا فلان بن فلان، إنّي سقيت السمّ في يومي هذا، ويصفرّ بدني غداً أو يحمرّ، و بعد غد يسودّ وأموت. فانصرف الشهود من عنده، فكان كما قال لهم.[۳]

↔ عيون أخبار الرضا ﷺ، ج ۱، ص ۱۱۲؛ معاني الأخبار، ص ٦٥؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۲۱۵؛ إعلام الورى، ج ۲، ص ٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۳۲۳؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ۱۱.

۱. «عن المعلّى بن خنيس أنّ أبا عبدالله ﷺ قال: حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة الذهب، مازالت الأملاك تحرسها، حتّى أُدّيت إليّ كرامةً من الله لي وللحجّة مِنْ بعدي». الكافي، ج ۲، ص ۳۸۷، ح ۲؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۲۱۵؛ إعلام الورى، ج ۲، ص ٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۳۲۳؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٦، ح۹.

۲. المحاسن، ج ۲، ص ۳۱٤، ح ۳۲؛ الكافي، ج ۲، ص ۳۸٤؛ مسارالشيعة، ص ٥٩؛ الإرشاد، ج ۲، ص ۲۱۵؛ إعلام الورى، ج ۲، ص ٦؛ روضة الواعظين، ج ۱، ص ۲٦٤؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ۳۲۳؛ كشف الغمة، ج ۲، ص ۲۱۲؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ۷ وفيه: «والصحيح أنّه ولد ﷺ بالأبواء* ـ موضع بين مكة و المدينة ـ سنة ثمان وعشرين ومائة، وقبض سنة ثلاث و ثمانين ومائة.»
* الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وثلاثون ميلاً» معجم البلدان، ج ۱، ص ۷۹.

۳. لم نعثر على هذا الخبر بالألفاظ التي وردت في النسخة، ولكن في «عيون المعجزات» للحسين بن عبدالوهاب، ص ۹۵، ونَقَل عنه المجلسي في بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ۲٤٨ ما يلي: «في كتاب الوصايا ↔

وكان مقامه مع أبيه تسع عشرة سنة، وأيام إمامته خمساً وثلاثين سنة، ودفن ببغداد بالجانب الغربيّ في المقبرة المعروفة بمقابر قريش من باب التين، فصار إلى كرامة الله عزّ وجلّ وقد كمل عمره أربعاً و خمسين سنة.[١]

وبابه محمّد بن الفضل.[٢]

ذكر ولد موسى بن جعفر عليه السلام

عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الإمام، وإبراهيم، وعقيل، وهارون، والحسن، والحسين، وعبدالله، وإسماعيل، ومحمّد، وأحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، والعباس، وحمزة، وعبدالرحمان، والقاسم، و زيد.

وبناته: خديجة، وأُمّ فروة، وأسماء، وعليّة، وفاطمة* [الكبرى]،

↔ لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري، وروي من جهات صحيحة أنّ السندي بن شاهك حضر بعد ماكان بين يديه السمّ في الرطب، وأنّه عليه السلام أكل منها عشر رطبات. فقال له السندي: تزداد! فقال عليه السلام له: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أُمرت به.

ثُمّ إنّه أحضر القضاة والعدول قبل وفاته بأيّام وأخرجه إليهم وقال: إنّ الناس يقولون: إنّ أبا الحسن موسى في ضنك وضرّ و ها هو ذا لا علّة به ولا مرض و لا ضرّ.

فالتفت عليه السلام فقال لهم: اشهدوا على أنّي مقتول بالسمّ، منذ ثلاثة أيّام. اشهدوا أنّي صحيح الظاهر لكنّي مسموم، وسأحمرُّ في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، وأصفرُّ غداً صفرة شديدة، وأبيضّ بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه. فمضى عليه السلام -كما قال- في آخر اليوم الثالث، في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة...» الحديث.

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٨٤؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢١٥؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٣، ص ٤٣٧؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢١٢؛ دلائل الإمامة، ص ١٤٦؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٨.

٢. في بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ١٧٣، ح ١٥ نقله عن الفصول المهمّة ص ٢١٨: «شاعره السيّد الحميري، و بوّابه محمّد بن المفضل».

* فاطمة بنت الإمام موسى عليه السلام هي الكبرى المدفونة بقم، والتي ورد في فضلها وفضل زيارتها الأحاديث الكثيرة، كما في عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٦٧ وثواب الأعمال، ص ٨٩ وكامل الزيارات، ص ٣٢٤ وغيرها، ويوجد في رشت مزار يُنسب إلى فاطمة الطاهرة أخت الرضا عليه السلام، والظاهر أنّه لإحدى الفواطم الباقية من بنات الإمام عليه السلام.

وفاطمة [الصغرى]، أمّ كلثوم، وكلثوم [كلثم]، وزينب، وأمّ عبدالله، و زينب [الصغرى]، و أُمّ القاسم، وحكيمة، وأسماء [الصغرى]، ومحمودة، وأمامة، وميمونة.[١]

[الباب العاشر :] عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

ولمّا استشهد وليّ الله موسى بن جعفر عليه السلام صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه عليّ بن موسى عليه السلام، بوصيّة أبيه إليه.[٢]

و يكنّى أباالحسن؛ ولقبه: الرضا*، الصابر، الوفيّ.

وأمّه أمّ ولد، يقال لها: سكن النوبيّة. ويقال لها: الخيزران المرسيّة. ويقال صقر، وتسمّى أروى أمّ البنين، والله أعلم بذلك.[٣]

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٤؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٣٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٢٤؛ دلائل الإمامة، ص ١٤٩؛ بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٢٨٨.

قال المفيد رحمه الله في الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٤: «و لكلّ واحدٍ من ولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فضل و منقبة مشهورة».

٢. عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢١؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٧؛ الغيبة للطوسي، ص ٣٧ ج ١٤؛ إعلام الوْرى، ج ٢، ص ٤٤؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٧١؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ١٩، ح ٢٣.

* . «عن البزنطيّ قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام: إنّ قوماً من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك إنّما سمّاه المأمون الرّضا لما رضيه لولاية عهده؟ فقال عليه السلام: كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه بالرضا عليه السلام؛ لأنّه كان رضىً لله ـ عزّوجلّ ـ في سمائه و رضىً لرسوله والأئمة بعده ـ صلوات الله عليهم ـ في أرضه، قال: فقلت له: ألم يكن كلُّ واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضىً لله عزّ وجلّ ولرسوله والأئمّة بعده عليهم السلام؟ فقال: بلى. فقلت: فلم سمّي أبوك عليه السلام من بينهم الرّضا؟ قال: لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمّي من بينهم الرضا عليه السلام.» عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٣؛ علل الشرائع، ج ١، ص ٢٢٦؛ معاني الأخبار، ص ٦٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٤٤ ح ٥.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٠٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٦؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٧؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٤٠؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٣١٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٢.

وكان مولده بالمدينة سنة ثلاث و خمسين ومائة [من] الهجرة؛ بعد وفاة جدّه أبي عبدالله عليه السلام بخمس سنين؛ فكان في سني إمامته بقيّة ملك الرشيد، ثمّ مَلك محمد بن هارون الأمين وهو ابن زبيدة بعد ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً، ثم خُلع محمّد بن زبيدة، وأُجلس مكانه عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوماً، ثمّ أخرج محمّد بن زبيدة ثانية وبويع له، وبقي بعد ذلك سنة وسبعة أشهر، ثمّ ملك المأمون عبدالله بن هارون بعده عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، وأخذ البيعة في ملكه للرّضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى؛ وقبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان يوم الجمعة في شهر رمضان سنة اثنين و مائتين، فكان مقامه مع أبيه موسى عليه السلام تسعاً وعشرين سنة وستّة أشهر، وعاش بعد أبيه في أيّام إمامته عشرين سنة، واستشهد بطوس، وصار إلىٰ كرامة الله تعالىٰ وعمره تسع و أربعون سنة وستة أشهر.[1]

عن عبدالله بن بشير قال: أمرني المأمون أن أُطوّل أظفاري عن العادة ولا أُظهر لأحد ذلك ففعلت، ثم استدعاني فأخرَج إليَّ شيئاً شبهَ التمرِ الهِنديّ وقال لي:

◄◄ وكانت لها عليها السلام أسماء منها: نجمة، وأروى، وسكن، وسمّان، وخيزران، وتكتم وهو آخر أساميها. وفي بحارالأنوار، ج ٤٩؛ ص ٧، ح ٩ نقله عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١، ص ١٤ «وأُمّه أُمّ ولد تسمّى تكتم؛ عليه استقرّ اسمها حين ملكها أبوالحسن موسى عليه السلام».

«وفي روايةٍ عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: إنّ حميدة أمّ موسى بن جعفر عليهما السلام لمّا اشترت نجمة رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: «يا حميدة، هبي نجمة لابنك موسى؛ فإنّه سيلد منها خير أهل الأرض» فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا سمّاها الطاهرة». عيون أخبارالرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٦، ح ٣؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٣١٢.

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٠٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٨، ح ١؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٤٧؛ مسار الشيعة، ص ٣٤؛ إعلام الورىٰ، ج ٢، ص ٤١؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٦٧؛ كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٩٧؛ بحارالأنوار، ج ٤٩ ص ٣.

والصحيح أنّه ولد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة. و قبض عليه السلام بطوس في صفر من سنة ثلاث ومائتين، وله يومئذٍ خمس و خمسون سنة.

اعجِن هذا بيديك جميعاً ففعلت، ثمّ قام وتركني. فدخل علي الرضا ﷺ فقال له: ماخَبرُك؟ قال: «أرجو أن أكون صالحاً» قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضاً صالح، فهل جاءك أحدٌ من المترفّقين في هذا اليوم؟ قال: «لا» فغضب المأمون وصاح على غلمانه: ثم قال: خُذْ ماء الرمّان الساعة، فإنّه ممّا لا يُستَغْنى عنه، ثم دعاني فقال: ائتنا برمّان فأتيتُه به. فقال لي: اعصره بيديك، ففعلت، وسقاه المأمون الرضا ﷺ بيده، فكان ذلك سبب وفاته، فلم يلبث إلاّ يومين حتّى مات ﷺ.[1]

وحدّثني أبوالحسن بإسناده قال: قال الرضا ﷺ مرّاتٍ: أنا والرشيد كهاتين ـ وضمَّ إصبَعيه: السبّابة والوسطى ـ فلم نَدْرِ ما قال، ومنعتني هيبته أن أسأله حتّى مات صلوات الله عليه، فدفن في جانب الرشيد.[2]

وفيه يقول دعبل بن عليّ الخزاعي ﷺ:

قَبرانِ في طُوسَ: خَيْرُ النّاسِ كُلِّهِمُ
وقَبْرُ شَرِّهِمُ؛ هذا مِن العِبَرِ
ما يَنْفَعُ الرِّجْسَ مِن قُرْبِ الزَّكيِّ و ما
على الزَّكيِّ بِقُرْبِ الرِّجْسِ مِن ضَرَرِ[3]

ذكر ولد الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ

محمد بن علي الإمام أبوجعفر ﷺ[4]

---

١. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٠؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٨٠؛ روضة الواعظين، ص ٢٣٢؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٨١؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٣٠٨، ح ١٨.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٤١١، ح ٩؛ عيون أخبارالرضا ﷺ، ج ٢، ص ٢٢٥، ح ٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٥٨؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٦٠؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٤٠؛ كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٧٥؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٤٤، ح ٥٦.

٣. أمالي الصدوق، ص ٦٦٠؛ عيون أخبار الرضا ﷺ، ج ٢، ص ٢٥١؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٣١٨، ح ٣.

٤. عيون أخبا الرضا ﷺ، ج ٢، ص ٢٥٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧١؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٨٦؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٦٧؛ كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٨٢؛ بحارالأنوار، ج ٤٩، ص ٢٢١.

[الباب الحادى عشر :] أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام

ولمّا استشهد وليّ الله عليّ بن موسى عليه السلام، صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره ابنه محمّد بن عليّ، بوصية أبيه إليه.[1]

ويكنّى أبا جعفر؛ ولقبه الزَّكي؛ ويقال: المرتضى، القانع، الرضيّ.

وأمّه أمّ ولد تسمّى بـ(ريحانة) و تكنّى أمّ الحسن؛ ويقال: إنّ اسمها خيزران، والله أعلم بذلك.[2]

وكان مولده [عليه السلام] بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة[3]، وكان في سني إمامته بقية ملك المأمون، ثم ملك إبراهيم المعتصم، ثم ملك هارون الواثق

---

١. الكافي، ج ٢، ص ١٠٣؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩٤.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٤١٣؛ الإرشاد: ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩١؛ دلائل الإمامة، ص ٢٠٨؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٧٩؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٦، ح ٢٥.

٣. ولد عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة.

راجع: الكافي، ج ٢، ص ٤١٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص١٣؛ ولكن في رواية ابن عيّاش: «ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب» المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٧٩.

وفي بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٤، ح ١٥ نقله عن مصباح المتهجد للطوسي، ص ٥٥٤: قال ابن عيّاش: خرج على يد الشيخ الكبير أبي القاسم عليه السلام «اللّهم إنّي أسألك بالمولودين في رجب، محمّد بن عليّ الثاني وابنه علي بن محمّد المنتجب» الدعاء. وذكر ابن عيّاش أنّه كان يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام.

بيان: ذكر الكفعميُّ في حواشي البلد الأمين، بعد ذكر كلام الشيخ: و بعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا على هذه الرواية، فأوردوا هنا سؤالاً وأجابوا عنه و صفته:

إن قلت: إنّ الجواد والهادي عليهما السلام لم يولدا في شهر رجب، فكيف يقول الإمام الحجّة عليه السلام: «بالمولودين في رجب»؟ قلت: إنه أراد التوسّل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.

قلت: ما ذكروه غير صحيح هنا: أمّا أوّلاً: فلأنّه إنّما يتأتّي قولهم على بطلان رواية ابن عيّاش وقد ذكرها الشيخ. و أمّا ثانياً: فلأنّ تخصيص التوسّل بهما في رجب ترجيح من غير مرجّح لَولا الولادة.

وأمّا ثالثاً: فلأنّه لو كان كما ذكره، لقال عليه السلام: «الإمامين»، ولم يقل: «المولودين». انتهى ملخّص كلامه رحمه الله.

وهو الذي بنى مدينة سرّ من رأى، وفي ملك الواثق* استشهد وليّ الله محمد بن علي [عليه السلام] سنة مائتين وعشرين من الهجرة.[١]

وروي أنّ امرأته أمّ الفضل بنت المأمون سمّته في فرجه بمنديل، فلمّا أحسّ بذلك قال لها: بلاك الله بداء لا دواء له، فوقعت الآكلة في فرجها، وكانت ترجع إلى الأطباء ويشيرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك، حتّى ماتت من علّتها.[٢]

وكان مقامه مع أبيه الرضا عليه السلام سبع سنين وأربعة أشهر ويومين، وبعد أبيه أيام إمامته ثماني عشرة سنة إلاّ عشرين يوماً. ودفن ببغداد في مقابر قريش إلى جنب جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام.

وصار إلى كرامة الله تعالى وقد كمل عمره خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً.[٣]

---

* قال العلامة المجلسي في بحارالأنوار، ج ٥، ص ١٢:

«كون شهادته عليه السلام في أيّام خلافة الواثق مخالف للتواريخ المشهورة، لأنّهم اتّفقوا على أنّ الواثق بويع في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، ولم يقل أحد ببقائه عليه السلام إلى ذلك الوقت، لكن ذكر هذا القول المسعوديّ في مروج الذهب حيث قال أوّلاً: في سنة تسع عشرة ومائتين قبض محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام لخمس خلون من ذي الحجّة، وصلّى عليه الواثق وهو ابن خمس وعشرين سنة. وقبض أبوه عليه السلام ومحمّد ابن سبع سنين وثمانية أشهر، وقيل غير ذلك. وقيل: إنّ أمّ الفضل بنت المأمون لمّا قدمت معه من المدينة سمّته، وإنّما ذكرنا من أمره ما وصفنا لأنّ أهل الإمامة قد تنازعوا في سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام. ثم قال في ذكر وقائع أيام الواثق: وقيل: إنّ أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام توفّي في خلافة الواثق بالله وقد بلغ من السنّ ما قدّمناه في خلافة المعتصم. انتهى.

أقول: لعلّ صلاة الواثق في زمن أبيه عليه السلام صار سبباً لهذا الاشتباه».

١. والصحيح أنّه قبض عليه السلام في أوّل ملك المعتصم.

راجع: الكافي، ج ٢، ص ٤١٣؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ كشف الغمة، ج ٣، ص ١٨٦؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١.

٢. المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٩١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٠، ح ١٠.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٤٢١؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٩١؛ كشف الغمة، ج ٣، ص١٨٦؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١.

وكان بابه عثمان بن سعيد السمّان.[١]

[الباب الثاني عشر :] عليّ بن محمد العسكري عليه السلام

ولمّا استشهد وليّ الله محمّد بن عليّ صار أمين الله في أرضه ووليّ أمره عليّ بن محمّد ابنه بوصية من أبيه.[٢]

ويكنّى أبا الحسن، ولقبه النجيب، المرتضى، النقيّ.

وأمّه أمّ ولد، ويقال، لها: السيّدة أمّ الفضل، ويقال: سمانة المغربية، والله أعلم بذلك.

وكان مولده بالمدينة* لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة أربع عشرة ومائتين؛

---

١. المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٨٠؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١٠٦، ح ٢٤.
قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١١١:
عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي عليه السلام (٣٦) قائلاً: «عثمان بن سعيد العمري، يكنّى أبا عمر و السمّان، ويقال له: الزيّات.
خدمه (الهادي) عليه السلام، و له إحدى عشرة سنة وله إليه عهد معروف» و أُخرى في أصحاب العسكري عليه السلام (٢٢) قائلاً: «عثمان بن سعيد العمري الزيّات، ويقال له: السمّان، يكنى أبا عمرو، جليل القدر، ثقة، وكيله (العسكري) عليه السلام».
إنّ عثمان بن سعيد وكيل من جهة صاحب الزمان عليه السلام، وله منزلة جليلة عند الطائفة.
روى محمد بن يعقوب بسند صحيح عن أبي علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته، وقلت: من أعامل، أو عمّن آخذ؟ و قولَ من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع فإنّه الثقة المأمون.

٢. الكافي، ج ١؛ ص ١١٠؛ الإرشاد، ج ٢؛ ص ٢٩٨؛ إعلام الورى، ص ٣٣٩؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٠٨؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١٨.

* ولد عليه السلام بِصَريا من المدينة، وهي قرية أسّسها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة.
راجع المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٣٨٢.

وكان مقامه مع أبيه ستّ سنين وخمسة أشهر، وعاش بعد أبيه أيّام إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة وشهوراً؛ فكان في أيام إمامته بقية ملك الواثق، ثمّ ملك جعفر المتوكّل، و ملك ابن المتوكّل، ثمّ ملك أحمد المستعين ابن المعتصم، ثم ملك الزبير ابن المتوكل وهو المعتزّ، وفي آخر ملكه استشهد وليّ الله مسموماً سنة أربع وخمسين ومائتين من الهجرة.[١]

قال إبراهيم بن همّام: حدّثني جماعة من أصحابنا: مات أبوالحسن ﷺ في يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى الآخرة نصف النهار، وليس عنده إلاّ ابنه أبو محمّد [ﷺ].[٢]

[الباب الثالث عشر :] أبو محمد الحسن بن عليّ ﷺ

ولمّا استشهد وليّ الله عليّ بن محمّد ﷺ صار أمين الله ووليّ أمره ابنه الحسن بن عليّ بوصية أبيه.[٣]

ويكنّى أبا محمّد، ولقبه الهادي الزّكي.

وأمّه أمّ ولد يقال لها: سوسن، ويقال: حديث. والله أعلم.

وكان مولده بسرّ من رأى، سنة إحدى وثلاثين ومأتين من الهجرة. وأقام مع أبيه ثلاثاً وعشرين سنة، وبعد أبيه أيام إمامته ستّ سنين، وكان في سني إمامته بقية أيّام المعتز، ثَمّ ملك المهتدي، والمعتمد، وبعد مضيّ خمس سنين من ملك

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٢٢؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٩٧؛ مسارّ الشيعة، ص ٤٢؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ١٠٩؛ المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٠١؛ كشف الغمة، ج ٣، ص ٢٣٢؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١٥.

٢. المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٠١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ١١٤.

٣. الكافي، ج ٢، ص ١١٣؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٤؛ الغيبة للطوسي، ص ٢٠٠؛ إعلام الورى، ص ١٣١؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ٢٤٦.

المعتمد قُبض عليه السلام ويقال: استشهد وليّ الله.[١]

قال أبو عليّ: حدّثني محمد بن الحسين بن عباد أنّه قال: مات* أبو محمّد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة، وكان في تلك اللّيلة قد كتب بيده كتباً كثيرة إلى المدينة، وذلك في شهر ربيع الأوّل لثمان خلون منه، سنة ستّين ومأتين للهجرة، ولم يحضره في ذلك الوقت إلّا صقيل الجارية، وعقيد الخادم، ومَن علم الله غيرهما.

قال عقيد: فدعا بماء قد أُغلي بالمصطكي فجئنا به إليه، فقال: أبدأ بالصلاة جيئوني فجئنا به، وبسطنا في حجره المنديل، وأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرّة مرّة، ومسح على رأسه وقدميه مسحاً، وصلّى صلاة

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٣٠؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٣؛ مسار الشيعة، ص ٥٢؛ إعلام الورى، ص ١٣١، المناقب لابن شهرآشوب، ج ٤، ص ٤٢١؛ كشف الغمّة، ج ٣، ص ٢٧١؛ بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ٢٣٦.

* افترق الناس بعد وفاة أبي محمّد العسكري إلى فرق:

أ ـ فرقة أنكرت وفاته، ووقفت عليه، وادّعت أنه القائم المنتظر.

ب ـ فرقة اعترفت بموته وزعمت أنّه عاش من جديد فهو الإمام المنتظر.

ج ـ فرقة قالت بانقطاع الإمامة من آل محمّد صلى الله عليه وآله بعده عليه السلام والمرجع للأمّة.

د ـ فرقة ساقت الإمامة إلى أخيه جعفر بوصية من قبل أبيهما الهادي عليه السلام.

و ـ فرقة قالت بإمامة ولده علي بن الحسن العسكري وأنّه القائم المنتظر، والاختلاف بينهم وبين القطعية من الإمامية بإمامة المهدي المنتظر م ح م د لفظيّ.

ز ـ فرقة أنكرت إمامة الحسن عليه السلام ـ لأجل أنّ الإمام لا يكون إلّا عن عقب وهو عليه السلام لم يظهر له ولد حتى يكون إماماً صامتاً في حياة أبيه. وادّعت أنّ أخاه محمّد بن علي أوصى إلى غلام لأبيه اسمه نفيس أن يدفع الكتب والسلاح إلى جعفر بن علي بعد موت أبيه علي عليه السلام، وأنّ هذا الأمر عن قفاهم مع أبيه علي عليه السلام، فجعفر هو الإمام بعد أبيه.

ح ـ فرقة ارتبك الأمر عليهم فلم يدروا أنّ الإمامة بعد أبي محمّد عليه السلام في صلبه أن ترجع إلى أخيه جعفر وأولاده فتوقّفت.

إلى غير ذلك من الفرق. وقد فصّل العلّامة المجلسي رحمه الله في البحار، ج ٣٧، ص ٢٠ ـ ٢٨ القول في ذلك نقلاً عن الفصول المختارة من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، فراجع.

الصبح على فراشه.

وأخذ القدح ليشرب، فأقبل القدحُ يضرب ثناياه، ويده ترعد، فأخذت صقيل القدح من يده، ومضى من ساعته ـ صلّى الله عليه ـ ودفن في داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه عليه السلام، و صار إلى كرامة الله ـ جلّ جلاله ـ وقد كمل عمره تسعاً وعشرين سنة.

قال: و قال لي ابن عبّاد: قدمتْ أمّ أبي محمّد عليه السلام من المدينة واسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر من مطالبته إياها بميراثه، وسعايته بها إلى السلطان، وكشف ما أمرالله ـ عزّ وجلّ ـ بستره.

وادّعت عند ذلك صقيل أنّها حامل فحملت إلى دار المعتمد، فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفّق وخدمه ونساء القاضي ابن أبي الشوارب يتعاهدن أمرها في كلّ وقت، ويراعونه إلى أن دهمهم أمر الصفّار*، وموت عبيدالله بن يحيى بن خاقان بغتة، وخروجهم عن سرّ من رأى، وأمر صاحب الزنج بالبصرة، وغير ذلك، فشغلهم عنها.[1]

وبابُه عثمان بن سعيدالعمريّ.[2]

ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام

الخلف الصالح محمّد بن الحسن، ويكنّى بأبي القاسم. و أُمّه يقال لها «سوسن» ويقال لها «نرجس» والأوّل أصحّ وأثبت، وهو القائم.

---

* يعني يعقوب بن ليث الصفّار الخارج على الدولة العباسية.

١. كمال الدين، ج ٢، ص ١٤٩؛ بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ٣٣٢، ح ٣.

٢. بحارالأنوار، ج ٥٠، ص ٢٣٨، ح ١٢، نقله عن مصباح الكفعمي.

وكان سنّه عند وفاة أبي محمّد خمس سنين.[١]

****

تمّ الكتاب، والحمد لله. واتّفق الفراغ من تحقيقه وتصحيحه في ليلة القدر المباركة التاسعة عشرة من ليالي شهر رمضان سنة ١٤٢٠ ـ قم المقدسة.

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٤٩؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٣٣٩؛ إعلام الورى، ج ٢، ص ٢١٣؛ بحارالأنوار، ج ٥١، ص ٥.

المنابع والمصادر

١ ـ **الاحتجاج**، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، نشر مطبعة السعيد / مشهد المقدسة.

٢ ـ **الاختصاص**، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر موسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٣ ـ **اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)**، لمحمّد بن الحسن الطوسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم.

٤ ـ **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم.

٥ ـ **إعلامُ الورىٰ بأعلام الهدى**، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم.

٦ ـ **الأمالي**، لمحمّد بن على بن بابويه القمي، نشر انتشارات كتابچى، طهران.

٧ ـ **الأمالي**، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر مؤسسة الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٨ ـ **الأمالي**، لمحمّد بن الحسن الطوسي، نشر مكتبة الداوري / قم.

٩ ـ **إقبال الأعمال**، للسيّد علي بن موسى بن طاووس، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.

١٠ ـ **إيمان أبي طالب** عليه السلام، لمحمّد بن محمّد بن النعمان العكبري، نشر مؤسسة البعثة / قم.

١١ ـ **بحارالأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار** عليهم السلام، لمحمّد باقر المجلسي، نشر مؤسسة الوفاء / بيروت.

١٢ ـ **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**، لمحمّد بن محمّد بن علي الطبري، نشر المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف.

١٣ ـ **بنات النبي أم رَبائبه؟** للسيّد جعفر مرتضى العاملي، نشر مكتب الإعلام الإسلامي / قم.

١٤ ـ **تحف العقول عن آل الرسول**، للحسن بن علي الحرّاني، نشر انتشارات كتابچي / طهران.

١٥ ـ **تنقيح المقال في علم الرجال**، للشيخ عبدالله المامقاني، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم.

١٦ ـ **الخرائج و الجرائح**، لقطب الدين الراوندي، نشر انتشارات مصطفوي / مشهد.

١٧ ـ **خصائص الأئمة عليهم السلام**، للشريف الرضي، نشر مجمع البحوث الإسلامية / مشهد.

١٨ ـ **الخصال**، لمحمّد بن علي بن بابويه القمي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

١٩ ـ **خصائص أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام**، لأحمد بن شعيب النسائي، نشر مطبعة الفيصل / الكويت.

٢٠ ـ **دلائل الإمامة**، لمحمّد بن جرير الطبري، نشر منشورات الرضى، قم.

٢١ ـ **روضة الواعظين**، للشيخ فتال النيسابوريّ، نشر مكتبة الرضى، قم.

٢٢ ـ **روضات الجنات**، لمحمدباقر الموسوي الخوانساري، نشر انتشارات إسماعيليان / تهران.

٢٣ ـ **رجال النجاشي**، لأحمد بن علي بن أحمد النجاشي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٢٤ ـ **شرح نهج البلاغة**، لابن أبي الحديد، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.

٢٥ ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**، لمحمّد بن علي بن بابوية القمّي، نشر مطبعة العالم / طهران.

٢٦ ـ **علل الشرائع**، لمحمد بن علي بن بابويه القمي، نشر مؤسسة دارالحجة للثقافة / قم.

٢٧ ـ **الغدير في الكتاب و السنة و الأدب**، للشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي، نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية / قم.

٢٨ ـ **الغيبة**، لمحمد بن الحسن الطوسي، نشر مكتبة نينوىٰ الحديثة / طهران.

٢٩ ـ **الفصول المختارة**، لمحمّد بن محمد بن النعمان العكبري، نشر مكتبة الداوري / قم.

٣٠ ـ **الفصول المهمّة**، لعلي بن محمد المالكي. نشر منشورات الأعلمي للمطبوعات / طهران.

٣١ ـ **فرحة الغري في تعيين قبر أميرالمؤمنين** عليه السلام، للسيّد عبدالكريم بن طاووس، نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية / قم.

٣٢ ـ **الصحيح من سيرة النبي الأعظم** صلى الله عليه وآله، للسيّد جعفر مرتضى العاملي / قم.

٣٣ ـ **عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال**، للشيخ عبدالله البحراني الإصفهاني، نشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام / قم.

٣٤ ـ **الكافي**: لمحمد بن يعقوب الكليني، نشر أعلمية إسلامي / طهران.

٣٥ ـ **كشف الغمّة في معرفة الأئمة** عليهم السلام لعليّ بن عيسى الإربلي، نشر أدب الحوزة / قم.

٣٦ ـ **كمال الدين وتمام النعمة**، لمحمّد بن علي بن بابويه القمّي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٣٧ ـ **عيون المعجزات**، لمحمد بن عبدالوهاب، نشر مكتبة الداوري / قم.

٣٨ ـ **مصباح المتهجد وسلاح المتعبد**، لمحمد بن الحسن الطوسي، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت.

٣٩ ـ **مصباح الكفعمي (جُنة الأمان الواقية و جَنة الإيمان الباقية)**، للشيخ تقي بن إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي

٤٠ ـ **مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة**، لمحمّد بن محمد بن النعمان العكبري، نشر المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد.

٤١ ـ **معجم رجال الحديث**، لأبي القاسم الموسوي الخوئي، نشر مدينه العلم / قم.

٤٢ ـ **المناقب**، للموفق بن أحمد بن محمد المكّي الخوارزمي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي / قم.

٤٣ ـ **مناقب آل أبي طالب** عليهم السلام، لأبي جعفر رشيد الدّين محمّد بن علي بن شهر آشوب، نشر منشورات المطبعة العلمية / قم.

٤٤ ـ **معاني الأخبار**، لمحمد بن علي بن بابوية القمي، نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم.

٤٥ ـ **نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار**، للسيّد علي الحسيني الميلاني، نشره المؤلف / قم.